الحيوية الذاتية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة حلوان فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية (دراسة سيكومترية كلينيكية)

د/ فاطمة الزهراء محمد مليح جاد المصرى

مدرس بقسم الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة حلوان

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى الكشف عن الفروق التى تعزى لبعض المتغيرات الديموجرافية (المرحلة الدراسية – الحالة الوظيفية – الحالة الاجتماعية) فى الحيوية الذاتية لدى طلاب الدراسات العليا، بالإضافة إلى الكشف عن الخصائص الدينامية المميزة للحالات الطرفية (مرتفعى ومنخفضى الحيوية الذاتية)، وتكونت عينة البحث الأساسية من(١٤٠) طالب وطالبة ، وقد تراوحت أعمارهم بين (٢٢-٣٧ عاماً) بمتوسط عمرى قدره (٢٨,٧٩)، وانحراف معيارى قدره (٣,٤٠٩) فى الفصل الدراسى الثانى من العام الدراسى ٢٠١٩ ، وأعدت الباحثة مقياس الحيوية الذاتية ، وتوصل البحث إلى عدد من النتائج تتلخص فى : وجود فروق تعزى للمرحلة الدراسية فى الحيوية الذاتية فى اتجاه مجموعة الدكتوراه ، ووجود فروق تعزى للحالة الوظيفية فى اتجاه الطلاب الذين يعملون ، وعدم وجود فروق تعزى للحالة الاجتماعية ، كما أثبتت نتائج الدراسة الكلينيكية وجود خصائص دينامية مميزة لمرتفعى ومنخفضي الحيوية الذاتية .

الكلمات المفتاحية : الحيوية الذاتية

الحيوية الذاتية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة حلوان فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية (دراسة سيكومترية كلينيكية)

د/ فاطمة الزهراء محمد مليح جاد المصرى
مدرس بقسم الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة حلوان

مقدمة

يعد علم النفس الإيجابى فرع من فروع علم النفس يركز على دراسة مكامن القوة البشرية الايجابية فى الشخصية مثل السعادة والرضا والحب والتفاؤل والاتزان الانفعالى والازدهار النفسى والتوكيدية والصلابة والوجود النفسى الأفضل ، وغيرها من الجوانب الايجابية والتى تعد أساس تمتع الفرد بالصحة النفسية .

ويعد مفهوم الحيوية الذاتية من المفاهيم الحديثة التى ظهرت على يد Deci & Ryan عام (١٩٨٥)، فهى الطاقة المحركة للذات، والتى تسمح للفرد التصرف باستقلالية ، والاستمرارية فى الأنشطة الهامة (Deci & Ryan , 2008 , P.184) ، ومن ثم فهى أحد مرتكزات علم النفس الإيجابى، على اعتبار أن الشعور بالحيوية والطاقة والهمة والحماس والدافعية والإقدام على الحياة والترحيب بها جانباً مهماً للخبرة البشرية ، ومؤشراً أساسياً لتمتع الفرد بالصحة النفسية والرفاهية النفسية .

وتعد الحيوية الذاتية أساس وجوهر الحياة والقوة المحركة ، إذ تعنى شعور الفرد بالحماس للحياه والامتلاء بالطاقة والنشاط(Kacker, 2015, P. 928)، وتختلف دلالات الحيوية فى الثقافات المختلفة فعلى سبيل المثال تعرف فى الصين بأنها بالقوة المحركة للحياة ، والابداع، والسلوك الصحيح، وفى اليابان تشير إلى امتلاء الفرد بالطاقة والقوة ، وترتبط بالصحة الروحية والبدنية والنفسية ,2004, Peterson & Seligman)

.P. 273)

وعلى الرغم من تباين المصطلح فى الفلسفات الغربية إلا إنهم أجمعوا على أنها تشير إلى الشعور بالطاقة والنشاط والهمة والتحمس ، فكلمة Vita ذاتها تعنى الحياة ، وتجسد شعور الشخص بالقوة والطاقة والمقدرة والتنبه واليقظة ، ويتساوى مفهوم الحيوية مع مفهوم الهمة Vigor فكلاهما يشير إلى تمتع الشخص بمستوى مرتفع من التحمس

والامتلاء بالحياة وغياب مؤشرات البلادة والإعياء والفتور ، ومن ثم ينظر إلى الحيوية الذاتية باعتبارها سمة دافعية تميز بعض الأفراد بصورة فارقة عن الآخرين ، وتجعلهم لايفقدون همتهم ونشاطهم وثقتهم فى النجاح بغض النظر عن التحديات والمعوقات (محمد السعيد أبو حلاوة ، وعاطف مسعد الحسينى ، ٢٠١٦ ، ص ص ٢١٧ ،٢٢٤) .

ويشير(Saricam, 2016, P.384) إلى أن الحيوية الذاتية لا تتمثل فقط فى القوة الجسدية بل أيضاً فى القوة النفسية لأداء المهام ، فهى تشير إلى شعور الفرد بامتلاؤه بالطاقة النفسية والجسدية التى تمكنه من أداء المهام بفاعلية .

ومن ثم فالحيوية الذاتية حالة مناقضة للكثير من المتغيرات مثل الوهن النفسى Psychological Fatigue ، والهزيمة النفسية Psychological Defeatism ، والبلادة الانفعالية Psychological Apathy ، فكلها مفاهيم تشير إلى حالة من الضعف والعجز وانخفاض دافعية الفرد ومثابرته ، وعدم قدرته على المقاومة ، وضعف الحماس ، وفتور الهمة ، وانهيار العزيمة والإرادة ، وعدم القدرة على اتخاذ القرار ، والاستسلام لمنغصات الحياة ، والنظرة التشاؤمية ، وعدم الرغبة فى الحياة ، ومن ثم فهى حالة سلبية يصاحبها مشاعر اليأس والاكتئاب والاستنزاف الانفعالى .

وتعد الحيوية الذاتية مطلباً رئيسياً للكفاءة ، وترتبط بالدافعية الداخلية لدى الفرد والتى تشير إلى النشاط الناتج عن المتعة فى العمل ، وتظهر من خلال بعض السلوكيات التى يقوم بها مثل الفضول ، والاستكشاف ، والرغبة فى تجريب كل ماهو جديد ، ومن ثم فإن الظروف المؤدية للدافعية الداخلية ترتبط بشكل كبير بإحساس الفرد بالحيوية الذاتية (Ryan & Frederick , 1997 , P. 534).

كما ترتبط بعض العوامل النفسية بالحيوية الذاتية مثل المستوى المرتفع من الاتقان ، والشعور بالسعادة ، وانخفاض أعراض الاكتئاب والقلق (Peterson & Seligman , 2004 , P. 273) .

وهذا يتفق مع نتائج الكثير من الدراسات التى أكدت على ارتباط الحيوبة الذاتية بالكثير من المتغيرات الإيجابية بوصفها حالة نفسية إيجابية تساعد الفرد على التخلص من الشعور بالضغوط ، وإحداث التوازن الداخلى والخارجى والشعور بالسلام الداخلى والطمأنينة النفسية ، مثل دراسة (Ryan & Fredrick,1997) التى أكدت أن الحيوية الذاتية انعكاس لشعور الفرد بالرفاهية النفسية ، ودراسة (Moliver,2010) التى أشارت

إلى ارتباطها ايجابياً بكل من الشعور بالصحة النفسية والجسدية ، ودراسة (Akın,2012) التى أثبتت أن الحيوية الذاتية ترتبط بشعور الفرد بالسعادة والبهجة ، ودراسة عبد العزيز إبراهيم سليم (٢٠١٦) التى أشارت نتائجها إلى أن الشحصية الايجابية المتمتعة بمستوى عال من الرضا والسعادة وتحقيق الذات ، والتفاؤل ، والتحدث مع الذات بطريقة إيجابية هى شخصية تتمتع بمستوى مرتفع من الحيوية الذاتية ، كما أشارت أيضاً دراسة (Beigy, Kavousian , Emami & Fini ,2010) إلى ارتباطها إيجابياً مع الشعور بالتوافق ، والكفاءة الذاتية والرضا عن الحياة ، والرفاهية النفسية ، علاوة على دراسة (Ju ,2017) التى أشارت إلى وجود علاقة ايجابية بين الحيوية الذاتية ومعنى الحياة ، وعلى العكس فهى ترتبط سلبياً مع إدمان الانترنت والاكتئاب والعصابية واجترار الذات كما أكدت نتائج بعض الدراسات مثل دراسة (Akın ,2012) ، ودراسة (Sariçam , 2016) ، ودراسة (Deniz & Satici ,2017) هذه النتائج .

وتفترض الباحثة أن الالتحاق بمرحلة الدراسات العليا والاستمرار فيها واكتساب مهارات البحث العلمى والصبر على العقبات والصعوبات التى يواجهها الباحث تحتاج إلى تمتع الفرد بقدر من الحيوية والهمة والنشاط والدافعية والمثابرة حتى يستطيع الوصول إلى هدفه المنشود .

ومن ثم وجدت الباحثة أهمية دراسة متغير الحيوية الذاتية لدى طلاب الدراسات العليا ، ومحاولة الكشف عن مكوناته ، والتعرف على ما إذا كان يتأثر هذا المتغير ببعض العوامل والمتغيرات الديموجرافية أم لا .

- **مشكلة البحث**

انبثقت مشكلة البحث الحالى من خلال تفاعل الباحثة مع طلاب وطالبات الدراسات العليا حول حيويتهم وحماسهم ومثابرتهم لاستكمال دراستهم رغم الضغوط التى قد يتعرضون لها ، وقد لاحظت من خلال استجاباتهم أن بعضهم يستطيع الصمود أمام هذه الضغوط ويتخذ منها نقطة انطلاق لإعادة بناء الذات ، ويظل يتمتع بالحيوية الذاتية والطاقة والحماس والشعور بالهمة والنشاط ، فى حين تؤثر هذه الضغوط بالسلب على بعضهم فتفقده حماسه ودافعيته لاستكمال مهامه وتؤدى به إلى فتور همته وانهيار عزيمته

وتأسيساً على ذلك تأتى الحاجة إلى تفهم طبيعة الخصائص الدينامية المميزة للشخصية ذات الحيوية الذاتية العالية كخبرة داخلية لدى الفرد تجعله ممتلكاً لطاقة دافعية

توجهه نحو الفاعلية والنشاط والترحيب بالخبرة والإقبال على الحياة ، وكذلك فهم ديناميات الحالة المناقضة للحيوية الذاتية (حالة الوهن النفسى أو الهزيمة النفسية) والتى تزيد من احتمالات معاناة الفرد وتقلل من قدرته على المقاومة وتضعف حماسته وهمته .

وبالرغم من التزايد فى البحوث والدراسات الأجنبية التى تتناول مفهوم الحيوية الذاتية فى علاقتها بمتغيرات أخرى ، إلا إن الأدبيات العربية – فى حدود علم الباحثة – تكاد تخلو من الدراسات التأصيليه لهذا المفهوم ، فلم تجد الباحثة سوى دراسة عربية واحدة هى دراسة عبد العزيز إبراهيم سليم (٢٠١٦) والتى تناولت الحيوية الذاتية وعلاقتها بسمات الشخصية الايجابية والتفكير المفعم بالأمل لدى معلمى التربية الخاصة .

كما إن الباحثة وجدت ندرة فى الدراسات – فى حدود علمها – التى تناولت الحيوية الذاتية لدى طلاب الدراسات العليا على الرغم من أهمية دراسة هذا المفهوم لديهم ، فلم تجد سوى دراسة (Swords & Ellis, 2017) التى درست الاحتراق النفسى والهمة النفسية لدى طلاب مرحلة الدكتوراه .

كذلك لم تجد الباحثة – على مستوى البيئة العربية أو الأجنبية – أية دراسات حاولت الكشف عن الخصائص الدينامية التى يتسم بها مرتفعى ومنخفضى الحيوية الذاتية .

كل هذه الاسباب دفعت الباحثة إلى دراسة متغير الحيوية الذاتية لدى طلاب الدراسات العليا فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية (المرحلة الدراسية – الحالة الوظيفية – الحالة الاجتماعية) ، ثم التعرف على البروفيل النفسى لدى كل من منخفضى ومرتفعى الحيوية الذاتية .

ومن ثم يمكن بلورة مشكلة البحث فى محاولة الإجابة على الأسئلة الآتية

١- هل توجد فروق دالة إحصائياً فى الحيوية الذاتية (على مستوى الدرجة الكلية والأبعاد) تعزى للمرحلة الدراسية (دبلوم مهنى ، ماجستير ، دكتوراه) لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة حلوان ؟

٢- هل توجد فروق دالة إحصائياً فى الحيوية الذاتية (على مستوى الدرجة الكلية والأبعاد) تعزى للحالة الوظيفية (يعملون – لا يعملون) لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة حلوان ؟

٣- هل توجد فروق دالة إحصائياً فى الحيوية الذاتية (على مستوى الدرجة الكلية والأبعاد) تعزى للحالة الاجتماعية (متزوجون – غير متزوجين) لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة حلوان ؟

٤- هل توجد خصائص دينامية مميزة للحالات الطرفية موضع الدراسة (مرتفعى ومنخفضى الحيوية الذاتية) لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة حلوان ؟

- **أهداف البحث**

يهدف البحث الحالى إلى التعرف على الفروق فى الحيوية الذاتية التى تعزى إلى بعض المتغيرات الديموجرافية (المرحلة الدراسية– الحالة الوظيفية – الحالة الاجتماعية) لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة حلوان ، وكذلك الكشف عن الخصائص الدينامية المميزة لمرتفعى ومنخفضى الحيوية الذاتية ، والعوامل الكامنة وراء ذلك .

- **أهمية البحث**

تكمن الأهمية النظرية للبحث فى

١- التركيز على أحد المتغيرات الإيجابية " الحيوية الذاتية" ، وهو من المتغيرات الحديثة التى ينبغى الاهتمام به والكشف عن طبيعته لما له من ارتباط كبير على تمتع الفرد بالصحة النفسية .

٢- إلقاء الضوء على فئة هامة هى " طلاب الدراسات العليا " والتى تعد من أهم الفئات المجتمعية والمنوط بهم تحقيق مزيد من التقدم لمجتمعهم واستثمار ماحصلوا عليه من معارف متقدمة فى خدمة وطنهم ورفع شأنه ، وكذلك دراسة بعض المتغيرات الديموجرافية التى قد تلعب دوراً هاماً فى تمتع الفرد بالحيوية الذاتية .

أما عن الأهمية التطبيقية للبحث فتتلخص فى

١- تزويد المكتبة العربية بمقياس حديث على مستوى البيئة العربية " مقياس الحيوية الذاتية " لدى عينة البحث .

٢- إعداد دراسة متعمقة للحالات الكلينيكية وتطبيقها مع اختبار تفهم الموضوع (TAT) على حالتى الدراسة لمعرفة البروفيل النفسى لديهم .

٣- يمكن الاستفادة من نتائج البحث الحالى فى إعداد برامج إرشادية لتنمية الحيوية الذاتية لدى طلاب الدراسات العليا الذين يتسمون بالهزيمة النفسية .

- **مصطلحات البحث**

أولاً : الحيوية الذاتية

تعرف الحيوية الذاتية فى معجم علم النفس : بأنها نمط السلوك الذى يتسم بالقوة والحماس والنشاط والمثابرة (جابر عبد الحميد ، وعلاء الدين كفافى ، ١٩٩٦ ، ص ٤١٥٧) .

وتعرفها الباحثة فى ضوء البحث الحالى بأنها : مجموعة من الأفكار والمشاعر و السلوكيات التى تنم عن امتلاك الشخص الطاقة والحماسة والهمة والشعور بالاقتدار والدافعية لآداء مهامة بفاعلية وكفاءة ، وتظهر من خلال توافر مستوى مرتفع من الشعور باللياقة البدنية والقدرة على القيام بمهامه دون الشعور بالتعب أو الإجهاد ، وامتلاكه طاقة عقلية تمكنه من التفكير الهادىء المتزن ، وتمتعه بالحيوية الانفعالية المتمثلة فى الشعور بالتفاؤل والحماس والدافعية وعدم الاستسلام للضغوط ، علاوة على الحيوية الاجتماعية المتمثلة فى قدرته على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة ، مع التمتع بالقيم الروحية التى تساعده على الشعور بالطمأنينه والهدوء النفسى ، مما يحفز الشخص للاندفاع الايجابى نحو الإثمار الحياتى ليصبح وجوده الشخصى ذا معنى وقيمة .

وتعرف إجرائياً : بالدرجة التى يحصل عليها الطالب (أو الطالبة) على مقياس الحيوية الذاتية المستخدم فى البحث الحالى .

ثانياً : طلاب الدراسات العليا

يعرف طلاب الدراسات العليا بأنهم الطلاب الذين ينهون المرحلة الجامعية الأولى ويلتحقون بالدراسة فى المستويات العليا من الدراسات المتقدمة فى التخصصات التربوية المختلفة .

وتهتم الباحثة فى هذا البحث بالطلاب الملتحقين بمرحلة الدبلوم المهنى ومرحلة الماجستير ومرحلة الدكتوراه.

- **المفاهيم النظرية والدراسات السابقة**

كانت المفاهيم الدالة على الحيوية الذاتية محور كثير من المدراس الفكرية إلا إن

فرويد يعد أول من وضع تصوراً نظرياً لمفهوم الحيوية الذاتية وافترض وجود علاقة ايجابية بين الصحة النفسية والحيوية (أو الطاقة) إذ يفترض أن كل فرد لديه قدر معين من الطاقة النفسية (الليبدو) هى التى تدفعه باستمرار للحفاظ على نوعه البشرى ، وهى التى تمده بالطاقة والقدرة على الابداع والحيوية وتساعده على التحرر من الكبت والصراع ، ثم ظهرت بعد ذلك نظرية الدافعية الداخلية[1] وتقرير الذات[2] على يد Ryan & Deci عام (١٩٨٥) والتى أشارا فيها إلى مفهوم الحيوية الذاتية ، وربطا بينها وبين دافعية الفرد التى تظهر من خلال بعض السلوكيات مثل الفضول والاستكشاف والتجريب والشغف حيث إن شعور الفرد بالدافعية الذاتية يصاحبها الشعور بالحيوية (Ryan & Fredrick 1997 , PP. 531:534) .

وقد أكدت ذلك دراسة (Mello, 2016) حيث أثبتت نتائجها وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدافعية الداخلية للفرد والحيوية الذاتية ، وكذلك أكد (Baumann & Scheffer,2010, P.3) أن من الخصائص التى يتمتع بها الأفراد مرتفعى التدفق النفسى توافر مستوى مرتفع من الحيوية الذاتية لديهم .

وقد تعددت وجهات النظر المفسرة للحيوية الذاتية فعلى سبيل المثال ، الحيوية الذاتية من وجهة نظر المدخل الايدولوجى هى قدرة الكائن الحى على التكيف مع البيئة ومواجهة متطلبات النمو والارتقاء بفاعلية واقتدار مع توجه عام نحو الاقبال على الحياة والترحيب بها ، وتتأثر بصورة واضحة بالمتغيرات الاجتماعية والثقافية للوسط الذى يعيش فيه الفرد ، فهى حالة مكتسبة على الرغم من أنها مرتكزة على أسس مرتبطة بالتكوين المزاجى للفرد ، ومن وجهة نظر المدخل اللغوى العرقى فهى أحد أبعاد الاستقلالية وتحقيق الذات ، وتمكن الشخص من التعبير عن هويته اللغوية بحرية واعتزاز، ومن المنظور التكاملى فهى مركب يتضمن كل أبعاد صيغ الحياة التى يعبر عنها البشر ، إذ إن لها جانب بدنى وانفعالى واجتماعى وعقلى (محمد السعيد أبو حلاوة ، وعاطف مسعد الحسينى ، ٢٠١٦ ، ص ٢٢٤) .

---

[1] Intrinsically motivated

[2] self-determination

وقد تعددت تعريفات الحيوية الذاتية من المنظور السيكولوجى ، فعلى سبيل المثال

يعرفها (Ryan & Frederick ,1997 ,P.529) أنها شعور إيجابى بالطاقة والنشاط والحماس ، وترتبط بالدافعية الذاتية والشعور بالرفاهية النفسية

ويرى (Peterson & Seligman,2004, PP. 273- 274) أنها القوة الداخلية النشطة التى تدفع الفرد للقيام بآدائه بفاعلية ، وتسهم فى تمتع الشخص بالصحة النفسية والبدنية ، إذ يرى أن الاشخاص الذين يتمتعون بالحيوية لديهم شعور بالهمة والاندفاع نحو الحياة ، ويتمتعون بالطاقة العالية ، ونادراً مايشعرون بالضعف والتعب والانهاك .

ويعرفها محمد السعيد أبو حلاوة ، وعاطف مسعد الحسينى (٢٠١٦، ص٢٣١) بأنها خبرة ذاتية وشعور داخلى يدفع الفرد باتجاه معانقة الحياة والاقبال عليها بجد واجتهاد ومثابرة ، وهى خبرة ذات طابع كلى ، وتتضمن الحيوية البدنية ، والاجتماعية ، والانفعالية ، والعقلية ، والروحية .

ويذكر عبد العزيز إبراهيم سليم (٢٠١٦ ، ص١٨٢) أنها حالة من الشعور الايجابى بالحياة والطاقة التى تعرب عن نفسها فى صيغة التحمس والامتلاء بالحياة والاحساس بالقوة والشعور بالاقتدار ، ويعتقد بأنها تجسيد لمشاعر الكفاءة والانتعاش وكون المرء فعالاً ومنتجاً ونشيطاً ، ومن ثم فهى تتكون من الوجدان الموجب ، والانتعاش والابتهاج ، والتحرك باتجاه الحياة والإقبال عليها بهمه .

وتظهر الحيوية الذاتية المرتفعة لدى طلاب الدراسات العليا فى دافعيتهم للبحث وبذل قصارى جهدهم للتغلب على مايوجههم من مشكلات عند قيامهم بعمل بحث ما ، وحرصهم على مواصلة العمل البحثى والنجاح فيه ، وبذل جهداً كبيراً فى الأعمال البحثية دون انتظار تشجيع من أحد ، واستمتاعهم بأداء الأعمال البحثية والشعور بالسعادة عند الانتهاء من هذه الأعمال بنجاح ، ويتمتعون بالشغف بالأفكار البحثية الجديدة والبدء فى عمل جديد بقدر كبير من الحماس ، والرغبة فى تعلم مهارات بحثية جديدة ، وشعورهم بالثقة فى قدرتهم على تحقيق النجاح ، والأفرد ذوى الحيوية العالية يتسمون بالدافعية التى تقف وراء عمق عمليات التفكير ، والمعالجة المعرفية ، فهم يبذلون كل طاقتهم للتفكير والانجاز والوصول إلى حالة التوازن المعرفى (محمد عبد التواب أبو النور ،

٢٠١٠ ، ص٣٨٥) .

ومن ثم ترى الباحثة من خلال عرض التعريفات السابقة للحيوية الذاتية أنها تتضمن مجموعة من المتغيرات الايجابية مثل الاقتدار الشخصى ، والحماس ، والشعور بالكفاءة ، والتفاؤل ، والمثابرة ، والدافعية ، والطاقة الايجابية ، والإقدام على الجديد دون خوف أو تردد ، كما أنها تتضمن مجموعة من الأبعاد على النحو التالى :

- **أبعاد الحيوية الذاتية**

يرى (Kurtus , 2012) أن الحيوية الذاتية تمثل حالة امتلاء الشخص بالطاقة والاندفاع نحو الحياة ، والقدرة على البقاء والاستمرار الهادف فى الحياة ليصبح وجوده الشخصى ذو معنى .

وتشمل الحيوية الذاتية الأبعاد التالية

١- الحيوية البدنية [٣]

تشير إلى امتلاك الشخص الصحة البدنية التى تمده بالطاقة لإنجاز مهامه بحيوية ونشاط ، وهذه الحالة ليست مطلوبة فقط فى الأنشطة الرياضية، وإنما فى كافة أنشطة الحياة اليومية لكى يكون الشخص قادراً على أداء مهامه بفاعلية ، وذلك لا يعنى أن إصابة الفرد بإعاقة معينة أنه يفتقد الشعور بالحيوية لأنها فى المعنى العام تشير إلى شعور الفرد بحسن الحال وعدم إصابته بالأمراض التى تعيقه عن تحقيق أهدافه(Kurtus, 2012) .

أى أنه كلما تمتع الشخص بمستوى عام من السلامة البدنية والعافية الصحية حتى وإن كان مصاباً بإعاقات معينة كلما كان أكثر حيوية وهمة ونشاطاً ربما من باب التعويض وتحقيق الذات ، وتتمثل الحيوية البدنية فى أسلوب حياة الشخص اليومى من حيث نظام تغذيته ونظام نومه ونظام الرعاية الصحية وظروف السكن وطبيعة البيئة المكانية التى يتحرك فى إطارها من حيث التنظيم والنظافة والخدمات المتاحة (محمد السعيد أبو حلاوة ، وعاطف مسعد الحسينى ، ٢٠١٦ ، ص ص ٢٢٠ ، ٢٢٥) .

وقد لاحظت الباحثة التحاق الكثير من الطلاب بمرحلة الدراسات العليا على الرغم من إصابتهم ببعض الإعاقات كالإعاقة الحركية والإعاقة البصرية ، وهذا يؤكد إن إصابة

---

[٣] Physical vitality

الفرد بإعاقة لاتعنى فقدانه للحيوية الذاتية ، فالأهم هو شعوره بقدرته على أداء مهامه بفاعلية ، وشعوره بالسلامة البدنية والقوة التى تساعده على تحقيق هدفه .

وقد أشارت نتائج دراسة (Moliver , 2010) إلى ارتباط الحيوية الذاتية بشعور الفرد بالسلامة والصحة الجسدية .

٢- الحيوية الذهنية [٤]

تعنى امتلاك الفرد الطاقة الذهنية واليقظة والفعالية والدافعية العقلية التى تمكنه من التفكير الهادىء الواضح ، والقدرة على التعامل مع المشكلات ، واستخدام استراتيجيات تفكير جديدة .

وقد أثبتت بعض الدراسات مثل دراسة(Visser , Hirsch , Brown , Ryan & Moynihan ,2015ودراسة (Akin , Akin & Ugur ,2016) ارتباط اليقظة العقلية إيجابياً بالحيوية الذاتية .

وتتطلب الحيوية الذهنية حيوية بدنية فالتدفق التلقائى للدم المغذى بالأكسجين والمواد الغذائية ضروريان لعمل الدماغ ولتنشيط العمليات المعرفية (Kurtus , 2012)

وقد أشارت نتائج دراسة Ryan,Weinstein, Bernstein, Brown, Mistretta &Gagne, 2010)) إلى أن الحيوية الذاتية ترتبط بالمناطق الدماغية المسئولة عن الانتباه والتركيز والوعى .

ويرى غالبية المتخصصون فى مجال التدريب والأنشطة الرياضية على وجه التحديد أن ٤٠ % إلى ٩٠% من النجاح فى الألعاب الرياضية ذات المجهود العالى تعزى إلى مقدار مايتوفر للشخص من لياقة ذهنية (عبد العزيز إبراهيم سليم ، ٢٠١٦ ، ص ١٨٩) .

ويتسم الأفراد ذوى الحيوية والدافعية العقلية العالية بالقدرة على التحليل والنقد البناء واتخاذ القرار ، وأكثر قدرة على مواجهة الصعوبات الدراسية ، ويتحلى بالقدرة على استخدام أساليب فكرية حديثة تتسم بالابتكار والتفكير المجرد والناقد والتأملى والابداعى (فارس هارون رشيد ، ٢٠١٩ ، ص ١٠٤٧).

---

[٤] Mental vitality

٣- **الحيوية الانفعالية** [٥]

يرى (Kurtus , 2012) أن الحيوية الانفعالية تعنى النظرة الايجابية للحياة والتى تجعل الشخص مبتهجاً سعيداً ومتحمساً للعمل ويشعر بالسلام والطمأنينة ، بالإضافة إلى قدرته على التحمل والتعامل بإيجابية مع مشاكل ومنغصات الحياة ، وفى رأيه أن الحيوية الانفعالية يكتسبها الفرد من خلال تغذية وتدعيم ذاته بالأفكار الإيجابية .

وهى أيضاً حالة إيجابية ترتبط بمشاعر الحماس والطاقة الايجابية والتفاؤل ، والقدرة على تنظيم السلوك الانفعالى ، والرفاهية النفسية ، والانخراط الفعال فى الحياة ، والحيوية الانفعالية تقلل من خطر الإصابة بأمراض القلب والجلطات وأمراض الشرايين ، ويتسم الشخص المتمتع بالحيوية الانفعالية بالقدرة على تنظيم الانفعالات (Kubzansky & Thurston , 2007 , P. 1393).

ويضيف محمد السعيد أبو حلاوة ، وعاطف مسعد الحسينى (٢٠١٦ ، ص٢٢٧) أنها تشير إلى نضج الشخص إنفعالياً ، وتتضح أيضاً فى مستوى كفاءته الانفعالية ، وما يكمن وراءها من مهارات الحساسية الانفعالية والضبط الانفعالى ، والتعبير الانفعالى على المستويين اللفظى وغير اللفظى .

وترتبط الحيوية الانفعالية بالسعادة والشعور بالبهجة والفرح والرضا عن الحياة مثل ما أشارت دراسة (Uysal, Satici , Satici & Akin , 2014) التى درست الحيوية الذاتية فى علاقتها بالرضا عن الحياة والسعادة الذاتية لدى طلاب الجامعة ، وأثبتت الدراسة أن الحيوية الذاتية ترتبط إيجابياً بكل من الرضا عن الحياة والشعور بالسعادة .

ومن ثم يمكن القول أن الحيوية الانفعالية تتمثل فى شعور الفرد بالهمة والنشاط والحماس والمثابرة والدافعية العالية للانجاز، والقدرة على ضبط وتنظيم الانفعالات ، وتبنيه اتجاهات نفسية إيجابية نحو الحياة تجعله راضياً سعيداً مستمتعاً بحياته ومقبلاً عليها بغض النظر عن منغصات الحياة ، مع القدرة على المواجهة الإيجابية للمشكلات .

---

[٥] Emotional vitality

٤- الحيوية الاجتماعية [٦]

يضيف شيدروف (٢٠١٠) بعداً أخر للحيوية الذاتية هو الحيوية الاجتماعية على أساس أن انفعالات الفرد سواء الايجابية أو السلبية تأتى من التواصل الاجتماعى فى عالم من الخبرة الاجتماعية المتنوعة والواسعة ، وإن الانفعالات البشرية الايجابية والسلبية لا يتم التعايش معها إلا فى مواقف اجتماعية، ، فالحيوية الاجتماعية تشير إلى حالة التنبه والتفهم والاستبصار العام التى تتواجد لدى البشر أثناء التفاعل الاجتماعى وتزيد من معامل تأثيرهم فى الآخرين ، وتتضمن بهذا المعنى عناصر أساسيةٍ مثل سرعة التجاوب الانفعالى والاجتماعى فضلاً عن التمتع بدرجة عالية من الحس الفكاهى وروح الدعابة مع القدرة على حث الآخرين وتنشيطهم والهامهم بصورة تدفعهم للتفاعل الاجتماعى ، وترتبط الحيوية الاجتماعية ببعض المتغيرات الايجابية الاجتماعية مثل الحساسية الاجتماعية ، والبصيرة الاجتماعية ، والتعاطف والتجدد أو الانطلاق الاجتماعى والسلوك الايثاري (محمد السعيد أبو حلاوة ، وعاطف مسعد الحسينى ، ٢٠١٦ ، ص ٢٣٠) .

وقد أشارت نتائج دراسة (Groot et al., 2008) إلى أن الحيوية الذاتية ترتبط بحصول الفرد على الدعم الاجتماعى من الآخرين ، وأن كلما كانت مصادر الدعم الاجتماعى تبث لدى الفرد الشعور بالتقدير والتقبل والاحترام كلما زادت حيويته الاجتماعية .

٥- الحيوية الروحية [٧]

يقصد بها الاندفاع النشط الايجابى من قبل الفرد لتأصيل قيم الحق والخير والجمال والتجويد السلوكى لحياة الآخرين فى إطار قيم الروحية العليا المرتبطة بنسق الاعتقاد، مع الشعور بالطمأنينة والصفاء والسكينة العامة، فضلاً عن امتلاك مقومات التأثير الروحى فى الآخرين ودفعهم باتجاه الارتقاء الأخلاقى (عبد العزيز إبراهيم سليم ، ٢٠١٦ ، ص ١٩١) .

وتساعد الحيوية الروحية على النمو السوى والصمود أمام العقبات , Seligman (Peterson & 2004,

---

[٦] Social Vitality

[٧] Spiritual vitality

P. 273) والتواصل مع الله والتغلب على الشدائد ، فالمريض المصاب بمرض مزمن إذا تمتع بالحيوية الروحية فإنه يستطيع التغلب على شعوره بالألم ، علاوة على إن هناك علاقة بين الحيوية الروحية والصحة الجسدية والاجتماعية والانفعالية والعقلية ، فمن يتمتع بالحيوية الروحية يستطيع التعاطف مع الآخرين والمشاركة الوجدانية وتقديم الدعم لهم (Sweat , 2006 , P. 40) .

وترى الباحثة أن أبعاد الحيوية الذاتية كلها ترتبط ببعضها البعض فالحيوية الذهنية كما ذكر (Kurtus, 2012) تتطلب حيوية بدنية ، ومن يتمتع بالحيوية الانفعالية تقل لدية احتمالات الاصابة بالأمراض البدنية (كالجلطات وأمراض القلب) ، والحيوية الاجتماعية تنبع من تمتع الفرد بالنواحى الانفعالية الايجابية ، والشخص الذى يتسم بالحيوية الروحية يتمتع بقدر عال من الحيوية الانفعالية والذهنية لأنه يصبح قادر على مواجهة الأمور بعقلانية ، وصمود ومثابرة وينظر نظرة إيجابية للحياة .

وقد أكد على ذلك فرويد عندما أشار إلى أن الفرد يستمد طاقته من ما يستهلكه من غذاء ويستخدم هذه الطاقة فى أغراض مختلفة كالدورة الدموية والتنفس والنشاط العضلى وكذلك فى العمليات العقلية كالإدراك والتفكير والتذكر ، ويرى أن الطاقة التى تمدنا بالقوة اللازمة للتنفس لاتختلف عن الطاقة التى تزودنا بالقوة اللازمة للتفكير والتذكر (محمد السيد عبد الرحمن ، ١٩٩٨، ص ٤٢) .

- **فروض البحث**

١) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الحيوية الذاتية (على مستوى الدرجة الكلية والأبعاد) تعزى للمرحلة الدراسية (دبلوم مهنى ، ماجستير ، دكتوراه) لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة حلوان .

٢) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الحيوية الذاتية (على مستوى الدرجة الكلية والأبعاد) تعزى للحالة الوظيفية (يعملون – لا يعملون) لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة حلوان .

٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الحيوية الذاتية (على مستوى الدرجة الكلية والأبعاد) تعزى للحالة الاجتماعية (متزوجين ، غير متزوجين) لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة حلوان .

٤) توجد خصائص دينامية مميزة للحالات الطرفية موضع الدراسة (مرتفعى

ومنخفضى الحيوية الذاتية) لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة حلوان.

- **منهج وإجراءات البحث**

- **أولاً : مناهج البحث**

أ) تم استخدام المنهج الوصفى[٨] لملائمته لهدف البحث الحالى والتحقق من الفروض التى تتعلق بالجانب الوصفى ،حيث يهدف ذلك البحث إلى الكشف عن الفروق التى تعزى لبعض المتغيرات الديموجرافية(المرحلة الدراسية – الحالة الوظيفية – الحالة الاجتماعية) لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة حلوان .

ب) تم استخدام المنهج الكلينيكى[٩] للتعرف على الخصائص الدينامية المميزة للحالات الطرفية موضع الدراسة (مرتفعى ومنخفضى الحيوية الذاتية) ، فكما أوضحت سامية القطان (٢٠١٣ ، ص ص ٥٩ ، ٦٤) أن المنهج الكلينيكى هو الدراسة العميقة لحالة فردية للتعرف على جملة العوامل الحاكمة للسلوك .

ثانياً : عينة البحث

أ) **عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث :** استخدمت هذه العينة للتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الحيوية الذاتية المستخدم فى البحث الحالى ، وتكونت العينة من (١١١) طالب وطالبة من طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة حلوان من التخصصات (تربية مقارنة ، أصول تربية ، علم نفس تربوى ، ورياض أطفال) .

ب) **عينة البحث الأساسية :** تكونت عينة البحث الأساسية من (١٤٠) طالب وطالبة من طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة حلوان من التخصصات (صحة نفسية ، تربية خاصة ، مناهج وطرق تدريس ، ، علم نفس تربوي) بعد حذف استمارة لم يكمل صاحبها الاستجابة عليها ، ويوضح الجدول التالى توزيع عينة البحث الأساسية تبعاً للمتغيرات الديموجرافية التى يتم تناولها فى البحث الحالى

---

[٨] The Descriptive Method

[٩] The Clinical Method

جدول (١) توزيع عينة البحث الأساسية

المتغير		العدد	المجموع
المرحلة الدراسية	دبلوم مهنى	٤٢	١٤٠
	ماجستير	٥٨	
	دكتوراه	٤٠	
الحالة الوظيفية	يعملون	٨٤	١٤٠
	لا يعملون	٥٦	
الحالة الاجتماعية	متزوجون	٧٩	١٤٠
	غير متزوجين	٦١	

ج) العينة الكلينيكية : تكونت عينة البحث الكلينيكية من حالتين تم انتقاؤهما من عينة البحث الأساسية تبعاً لدرجاتهما على مقياس الحيوية الذاتية (طبقاً للارباعى الأعلى والارباعى الأدنى على المقياس ، ويوضح الجدول التالى درجاتهم على المقياس وخصائصهم فى ضوء متغيرات البحث الديموجرافية :

جدول (٢) : الحالات الكلينيكية التى تم انتقاؤها

الحالة	الدرجة الخام على المقياس	المرحلة الدراسية	الحالة الوظيفية	الحالة الاجتماعية
مرتفع الحيوية الذاتية (تقع فى الارباعى الأعلى)	٢٨٦	دكتوراه	تعمل	متزوجة
منخفض الحيوية الذاتية (تقع فى الارباعى الأدنى)	١٩٥	دبلوم مهنى	لا تعمل	متزوجة

ثالثاً : أدوات البحث

١ : الأدوات الخاصة بالجانب الوصفى من البحث : مقياس الحيوية الذاتية (إعداد : الباحثة) :

وجدت الباحثة ضرورة إعداد مقياس للحيوية الذاتية لعدة اسباب منها : عدم وجود مقياس على مستوى البيئة العربية يقيس متغير الحيوية الذاتية ، كذلك لم تجد الباحثة على مستوى البيئة الأجنبية سوى مقياس الحيوية الذاتية (إعداد :Ryan & Fredrick , 1997) وقد قام عبد العزيز إبراهيم سليم (٢٠١٦) بترجمته وتقنينه على البيئة المصرية ، إلا إن الباحثة ترى أنه لم يتناول أبعاد الحيوية الذاتية الخمسة والتى تم تحديدها من قبل البحوث والدراسات السابقة ، كما أنه يضم (٧ مفردات) فقط وهذا من وجهة نظر الباحثة قد لا يغطى المحتوى السلوكى للمتغير بشكل كاف .

ولإعداد المقياس قامت الباحثة بالإطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة التى تناولت المفهوم بالدراسة ، وكذلك مقياس الحيوية (إعداد :Ryan & Fredrick , 1997) ، وقد قامت بإعداده فى ضوء أيضاً خصائص العينة (طلاب الدراسات العليا) ، وقد تكونت الصورة الأولية للمقياس من (٦٨ مفردة) موزعة على خمسة أبعاد ، وهى الأبعاد التى سبق ذكرها فى الإطار النظرى (الحيوية البدنية ويضم ١٣ مفردة ، الحيوية الذهنية ويضم ١٣ مفردة ، الحيوية الإنفعالية ويضم ١٣ مفردة ، الحيوية الاجتماعية ويضم ١٥ مفردة ، الحيوية الروحية ويضم ١٤ مفردة) .

ثم قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس كما هو موضح الآتى

الخصائص السيكومترية للمقياس

أ : صدق المقياس

أ –١) صدق المحتوى[١٠](باستخدام العرض على المحكمين) : عرض المقياس فى صورته الأوليه على (٧ محكماً[١١]) من أساتذة الصحة النفسية لإبداء الرأى حول ارتباط المفردات بأبعاد المقياس وبالمقياس ككل ، وللتأكد من سلامة اللغة وإجراء أية تعديلات أو إضافة للمقياس ، وقد تم الاتفاق على محاور المقياس الخمسة التى سبق وتم تحديدهم ، وتم حذف بعض المفردات وتعديل صياغة البعض الآخر بناءً على توجيهات السادة المحكمين ، فأصبح المقياس يتكون من (٦٥ مفردة) بعد حذف المفردات التى اتفق المحكمين على عدم صلاحيتها .

أ–٢) صدق التكوين الفرضى(البناء الداخلى للمقياس) :حيث تم التحقق من التجانس الداخلى[١٢] بتطبيق المقياس على عينة قوامها (١١١) طالباً وطالبة من طلاب الدراسات العليا، ثم حساب معاملات الارتباط بين مفردات كل بعد والدرجة الكلية لهذا البعد ، وكذلك معاملات الارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس ، وكذلك معاملات

---

[١٠] Content Validity

[١١] تتوجه الباحثة بكل الشكر والتقدير إلى الأساتذة محكمين مقياس الحيوية الذاتية وهم أ. د / سلوى محمد عبد الباقى ، أ.د / سهير محمود أمين ، أ.د/ نادية أبو دنيا عواض ، أ. م.د / خالد عثمان ، أ.م.د / محمد حامد زهران ، أ.م.د / ثريا يوسف لاشين ، م. د / لميس محمد منصور

[١٢] Homogeneity

الارتباط بين الأبعاد الخمسة والدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، (٠,٠١) ، فيما عدا المفردات رقم (١٥-٣٠-٥٤) لم تكن مرتبطة ارتباطاً دالاً بالدرجة الكلية للمقياس أو الدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه ، لذلك تم حذفهم من المقياس ، ويتم توضيح معاملات الارتباط من خلال الجداول الآتية :

جدول (٣) : معاملات الارتباط بين مفردات البعد الأول(الحيوية البدنية) والدرجة الكلية لهذا البعد ، والدرجة الكلية للمقياس

رقم المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	٠,٥٠٩ **	٠,٣٥٨ **	٣١	٠,٥١٤ **	٠,٥١٣ **
٦	٠,٣٩٢**	٠,٢٧٩ **	٣٦	٠,٤٩٠**	٠,٤٣٦**
١١	٠,٥٩٥ **	٠,٤٧٥ **	٤١	٠,٧٠٣**	٠,٥٠٥**
١٦	٠,٥٥٠**	٠,٣٧٥ **	٤٦	٠,٣٦٩ **	٠,٣٠٧ **
٢١	٠,٥٤١ **	٠,٣٧٨**	٥١	٠,٣٩٩**	٠,٣٧٨**
٢٦	٠,٦٦٢**	٠,٤٨٢**	٥٦	٠,٥٨٣**	٠,٤٨١**

جدول (٤) : معاملات الارتباط بين مفردات البعد الثانى (الحيوية الذهنية والدرجة الكلية لهذا البعد ، والدرجة الكلية للمقياس

رقم المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
٢	٠,٥٣٨ **	٠,٤٨٦ **	٣٢	٠,٦٣١ **	٠,٦٣٠ **
٧	٠,٥١١**	٠,٤٥٤**	٣٧	٠,٥٣٩**	٠,٤٠٩**
١٢	٠,٤٠٩**	٠,٢٦٩**	٤٢	٠,٥٦٦**	٠,٥١٦**
١٧	٠,٥٣٦ **	٠,٥٢١ **	٤٧	٠,٣٩١ **	٠,٢٥٠ **
٢٢	٠,٦٠٤**	٠,٥٤٩**	٥٢	٠,٤٦٩**	٠,٤١٩**
٢٧	٠,٤٧٩**	٠,٣٩٤**	٥٧	٠,٥٩٩**	٠,٥٨١**

جدول (٥) : معاملات الارتباط بين مفردات البعد الثالث (الحيوية الانفعالية) والدرجة الكلية لهذا البعد ، والدرجة الكلية للمقياس

رقم المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
٣	٠,٥٧٨ **	٠,٤٨٥ **	٣٨	٠,٦٨٢ **	٠,٦٢٨ **
٨	**٠,٦٣٣	**٠,٥٤٠	٤٣	**٠,٥٧٩	**٠,٥١٥
١٣	**٠,٦٣٤	**٠,٥١٣	٤٨	**٠,٦٤٩	**٠,٢٤٥
١٨	٠,٦٤٣ **	٠,٥١٢ **	٥٣	٠,٦٩٣ **	٠,٦٥٥ **
٢٣	**٠,٦٠٩	**٠,٥٤٨	٥٨	**٠,٥٣٢	**٠,٤٧٣
٢٨	**٠,٣٠٥	*٠,٢٢٠	٦١	**٠,٦٦١	**٠,٦٢٥
٣٣	**٠,٥٧٥	*٠,٤٩٧			

جدول (٦) : معاملات الارتباط بين مفردات البعد الرابع (الحيوية الاجتماعية) والدرجة الكلية لهذا البعد ، والدرجة الكلية للمقياس

رقم المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
٤	٠,٦٢١ **	٠,٤١٥ **	٤٤	**٠,٦١١	**٠,٤٨٤
٩	**٠,٥٩٤	**٠,٥٢٥	٤٩	**٠,٦٧٣	**٠,٤٦٧
١٤	**٠,٤٦٧	**٠,٤٧٨	٥٤	٠,١٨٢	٠,١٢١
١٩	٠,٦٧٠ **	٠,٥٣٣ **	٥٩	٠,٦٢٥ **	٠,٤٦١ **
٢٤	٠,٥٣٤ **	٠,٥١١ **	٦٢	٠,٦٠٥ **	٠,٤٥٦ **
٢٩	٠,٥٣٨ **	٠,٤٣٥ **	٦٤	٠,٦٠٨ **	٠,٤٠٦ **
٣٤	٠,٤٨٥ **	٠,٥٠٢ **	٦٥	٠,٣٩٠ **	٠,٢٦٨ **
٣٩	٠,٦٤٧ **	٠,٥٧٥ **			

يتضح من الجدول السابق أن المفردة رقم (٥٤) لم ترتبط ارتباط دالاً بالبعد أو الدرجة الكلية للمقياس لذلك يتم حذفها من المقياس

جدول (٧) : معاملات الارتباط بين مفردات البعد الخامس (الحيوية الروحية) والدرجة الكلية لهذا البعد ، والدرجة الكلية للمقياس

رقم المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
٥	٠,٢٤١ *	٠,٢٥٧ **	٤٠	٠,٤٨٠ **	٠,٤١١ **
١٠	٠,٦١٩**	٠,٥٦٩**	٤٥	٠,٦٣٤ **	٠,٦٢٠ **
١٥	٠,٢٧٥**	٠,١٣٢	٥٠	٠,٤٥٥**	٠,٢٨٦**
٢٠	٠,٤١١**	٠,٢٥٥**	٥٥	٠,٥٨٦**	٠,٤١٠**
٢٥	٠,٤٤٤ **	٠,٤٧٣ **	٦٠	٠,٤٦٢ **	٠,٣١٣ **
٣٠	٠,٢٠١*	٠,١٠٣	٦٣	٠,٥٠٨ **	٠,٤٣٣ **
٣٥	٠,٥٦١**	٠,٥٥٦**			

يتضح من الجدول السابق أن المفردتين رقم (١٥ ، ٣٠) لم ترتبط ارتباط دالاً بالمقياس ككل لذلك يتم حذفهما من المقياس

حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس .

جدول (٨) : معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس

أبعاد المقياس	معامل الارتباط
البعد الأول (الحيوية البدنية)	٠,٧٨٩**
البعد الثانى (الحيوية الذهنية)	٠,٨٦٦**
البعد الثالث (الحيوية الانفعالية)	٠,٨٦٨**
البعد الرابع (الحيوية الاجتماعية)	٠,٧٩٨**
البعد الخامس (الحيوية الروحية)	٠,٨٠٤**

أ-٣) **الصدق التلازمى**[١٣] **(المرتبط بالمحك)** : حذفت الباحثة المفردات التى حذفها صدق البناء ، ثم قامت بإجراء الصدق التلازمى من خلال تطبيق مقياس الحيوية الذاتية (إعداد الباحثة) ، ومقياس (الحيوية الذاتية إعداد : Ryan & Fredrick , 1997) ، ترجمة عبد العزيز إبراهيم سليم(٢٠١٦) كمحك خارجى مستقل ، فى نفس الوقت وعلى نفس العينة (١١١ طالبة وطالبة من طلاب الدراسات العليا) وتم حساب معامل الارتباط الخطى

[١٣] Concurrent Validity

لبيرسون بين المقياسين ، وبلغت قيمته (٠,٧٢١) وهى قيمة مرتفعة وموجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق .

أ-٤) صدق المجموعات المضادة[١٤] (الطرفية) : تقوم هذه الطريقة على حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعتين متطرفتين من الأفراد فى الاختبار ، إحداهما أخذت تقديراً مرتفعاً فى مقياس المحك ، والأخرى أخذت تقديراً منخفضاً فى مقياس المحك ، فإذا ثبت أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً بين متوسطات درجات هاتين المجموعتين فى الاختبار ، كان ذلك دليلاً على صدق الاختبار (على ماهر خطاب، ٢٠٠٤، ص ٣٣٧) وفى ضوء هذا اعتبرت الباحثة مقياس (الحيوية الذاتية إعداد : Ryan & Fredrick , 1997) ترجمة عبد العزيز إبراهيم سليم (٢٠١٦) محكاً خارجياً ، حيث تم ترتيب الأفراد فى مقياس الحيوية الذاتية المستخدم فى البحث الحالى تبعاً لدرجاتهم على المحك ، وتم تكوين مجموعتين متطرفتين على مقياس المحك (أعلى ٢٧ % من العينة ، وأدنى ٢٧ % من العينة) ، وتم حساب الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين كما هو موضح بالجدول التالى :

جدول (٩) : نتائج اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسطات درجات المجموعتين (الأعلى أداء والأدنى أداء)

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الحيوية الذاتية	أعلى أداء	٣٠	٢٦١,٥٧	١٧,٠٤٥	٥٨	٩,٣٨٣	(٠,٠١)
	أدنى أداء	٣٠	٢١٥,٩٧	٢٠,٤٤٤			

قيمة ت الجدولية ٢,٦٦٠ (عند مستوى دلالة ٠,٠١) ، قيمة ت الجدولية ٢,٠٠٠(عند مستوى دلالة ٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعتى أعلى وأدنى أداء ، مما يشير إلى تمتع مقياس الحيوية الذاتية المستخدم فى البحث الحالى بالصدق .

ب : ثبات المقياس

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة قوامها (١١١) طالباً وطالبة ثم قامت بالتحقق من ثبات المقياس بطريقتين هما : **طريقة الفا كرونباخ ، وطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلتى سبيرمان**

[١٤] Contrasted groups Valiidity

براون وجوتمان بين نصفى الاختبار(الزوجى والفردى) للمقياس ككل وكذلك لكل بعد من الأبعاد ، ويوضح الجدول التالى معاملات الثبات .

جدول (١٠) : معاملات ثبات مقياس الحيوية الذاتية

الأبعـــــــاد	عدد العبارات	ألفا كرونباخ	سبيرمان براون	جوتمان
الحيوية البدنية	١٢	٠,٧٦٥	٠,٧٨٢	٠,٧٨٢
الحيوية الذهنية	١٢	٠,٧٥٥	٠,٧٥٣	٠,٧٥٣
الحيوية الانفعالية	١٣	٠,٨١٥	٠,٧٥٨	٠,٧٣٧
الحيوية الاجتماعية	١٤	٠,٨٢٨	٠,٨٥٩	٠,٨٤٥
الحيوية الروحية	١١	٠,٦٦١	٠,٦٢٢	٠,٦٢٠
المقياس ككل (الحيوية الذاتية)	٦٢	٠,٩٣٠	٠,٩٤٦	٠,٩٤٦

يتضح من الجدول السابق (رقم ١٠) أن معاملات ثبات الفا كرونباخ ، ومعاملات ثبات التجزئة النصفية باستخدام معادلتى سبيرمان براون وجوتمان مرتفعة مما يدل على تمتع المقياس بالثبات والاستقرار .

وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس قامت الباحثة بحذف العبارات التى لم تثبت صدقها أو ثباتها مما ترتب على ذلك إعادة ترقيم العبارات، وفيما يلى توضيح للصورة النهائية للمقياس.

- **الصورة النهائية لمقياس الحيوية الذاتية وكيفية تصحيح المقياس**

يتكون المقياس فى صورته النهائية من (٥ أبعاد) تشتمل على (٦٢ مفردة) تهدف إلى قياس الحيوية الذاتية لدى طلاب الدراسات العليا ، ويتعين على المفحوص داخل المقياس أن يختار إجابة واحدة لكل مفردة من المفردات وذلك وفقاً للتدريج الخماسي(تنطبق تماماً – تنطبق – أحياناً – لا تنطبق – لا تنطبق أبداً) حيث تعطى العبارت الموجبة (٥-٤ – ٣-٢ -١) بينما يعكس اتجاه التصحيح للعبارات السالبة وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٣١٠ – ٦٢) ، حيث تشير الدرجة العليا إلى ارتفاع الحيوية الذاتية لدى الطالب ، ويوضح الجدول التالى أرقام مفردات كل بعد من الأبعاد كما وردت بالصورة النهائية للمقياس ، حيث تشير (*) إلى المفردات السالبة .

جدول (١١) : مفردات المقياس موزعة على الأبعاد الخمسة للحيوية الذاتية (الصورة النهائية)

عومل المقياس	أرقام المفردات	عدد المفردات
الحيوية البدنية	١- ٦ -١١*-١٦-٢١*-٢٦*- ٣١*-٣٦-٤١*- ٤٦ * - ٥١-٥٦	١٢
الحيوية الذهنية	٢-٧-١٢ – ١٧ * – ٢٢ – ٢٧-٣٢*-٣٧-٤٢-٤٧*-٥٢*-٥٧	١٢
الحيوية الانفعالية	٣*-٨-١٣*-٢٣-٢٨-٣٣*-٣٨-٤٣-٤٨-٥٣-٥٨-٦٠	١٣
الحيوية الاجتماعية	٤-٩-١٤*-١٩*-٢٤-٢٩-٣٤-٣٩-٤٤-٤٩-٥٤-٥٩-٦١-٦٢*	١٤
الحيوية الروحية	٥-١٠-١٥-٢٠-٢٥-٣٠*-٣٥-٤٠*-٤٥-٥٠-٥٥	١١

٢: الأدوات الخاصة بالجانب الكلينيكى

ترى سامية القطان (٢٠١٣ ، ص ص ٧٣ – ٧٩) أن الدراسة العميقة للشخصية تستند على ثلاث ركائز هما : لا كلينيكية بغير دينامية ، لا كلينيكية بغير وحدة حالية ، لا كلينيكية بغير وحدة كلية تاريخية.

وهو مايجعلنا نستخدم أكثر من أداة للوصول إلى الدراسة المتعمقة للشخصية .

وتتلخص أدوات المنهج الكلينيكى المستخدمة فى البحث الحالى فيما الآتى

أ) **دراسة الحالة** : تعد دراسة الحالة بمثابة دراسة استطلاعية شاملة يهدف من خلالها الكلينيكى إلى جمع أكبر قدر من المعلومات التى تثير أمامه العديد من الفروض، ويستخدم خلالها الملاحظة والمقابلة والفحوص النفسية وغيرها من المعلومات التى تتشابك فى الموقف الكلينيكى ، ويكون مهتماً بمعرفة شاملة وعميقة ودقيقة لخصائص الحالة وما تتميز به من ديناميات ودوافع شعورية ولاشعورية ، وما يتصف به سلوكها من شذوذ أو سواء، وما تتميز به قدراتها الذهنية واستعداداتها الشخصية من أوجه قصور، و تساعد دراسة الحالة فى إلقاء الضوء على تاريخ الحالة خاصة التاريخ الأسرى ، وشكل العلاقات الاجتماعية / النفسية / الثقافية السائدة داخل محيط الأسرة ، كما أنها تساعد فى تفسير نتائج الاختبارات خاصة الاختبارات الإسقاطية والتى تتعامل مع العالم الداخلى الباطنى (غير المرئى للشخص) إذ تظل استجاباته مثلاً على البطاقات ليس لها معنى دون توافر كم هائل من المعلومات السابقة (محمد حسن غانم ، ٢٠٠٤ ، ص ص ١٠ –٢٧) .

وقد قامت الباحثة بإعداد دراسة الحالة بحيث تشمل بيانات عامة عن الحالة ، الإطار الأسرى والطفولة ، مجال الدراسة والأصدقاء ، والعلاقات الاجتماعية ، والخبرات العاطفية ، وقدراته وطموحاته وأحلامه .

ب) اختبار تفهم الموضوع للراشدين (TAT): وضع الاختبار عام (١٩٣٥) على يد هنرى موراى وكريستينا مورجان ، وهو فى مقدمة الاختبارات الإسقاطية للشخصية، ويهدف إلى الكشف عن الدوافع والانفعالات وأنواع الصراع ، والنزعات المكفوفة التى لا يرغب المفحوص فى الكشف عنها أو النزعات المكبوتة التى لايكون واعياً شعورياً بها، ومن ثم فهو أداة مفيدة فى الدراسة الشمولية للشخصية وتفسير اضطرابات السلوك والاضطرابات السيكوسوماتية والعصاب والذهان(لويس كامل مليكة،٢٠١٠، ص ٥٧٩) ، ويتكون الاختبار من(٣١ بطاقة) طبعت على كل منها صورة لأشخاص فى مواقف اجتماعية مختلفة ، عدا بطاقة واحدة ، تركت بيضاء خالية من الصور، وقد خصصت بعض البطاقات للاستخدام مع الذكور والإناث ، ولكن بعضها الآخر لا يستخدم إلا مع الإناث أو الذكور ، وخصصت بعض البطاقات لمن هم أقل من١٤ سنة ، والبعض الآخر لمن هم أكبر من ١٤ سنة (عبد الستار إبراهيم ، وعبد الله عسكر ، ٢٠٠٨ ، ص١٩٦)، وتقوم فكرة الاختبار على إعطاء المفحوص هذه البطاقات (غير الملونة) والتى تتسم بالإبهام والغموض بحيث لا تعطى انطباعاً بمعان محددة، واحدة تلو الأخرى، ويطلب من المفحوص أن يؤلف قصة عن كل صورة يراها ، فتعكس القصص التى تقال أو تكتب ديناميات شخصيته (إيمان فوزى شاهين، وسوزان صدقى بسيونى ، ٢٠١٢ ، ص ١٤) .

وقد قامت الباحثة بتطبيق البطاقات التى تصلح على حالتى البحث ، وهى البطاقات التى يصلح تطبيقها على الإناث الأعلى من (١٤ سنة) وعددهم عشرون بطاقة وهم رقم (١، ٢، 3GF ٤ ٥، 6GF، 7GF ، 8GF ، 9GF ، ١٠، ١١، 12 F ، 13 MF ، ١٤، ١٥ ، ١٦ ، 17 GF ، GF 18 ، ١٩ ، ٢٠).

نتائج البحث ومناقشتها

نتيجة الفرض الأول ومناقشتها

ينص الفرض الأول على أنه : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الحيوية الذاتية (على مستوى الدرجة الكلية والأبعاد) تعزى للمرحلة الدراسية (دبلوم مهنى ، ماجستير ، دكتوراه) لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة حلوان .

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإجراء تحليل التباين الأحادى فى اتجاه واحد One Way ANova لدراسة الفروق بين المجموعات الثلاثة فى الحيوية الذاتية (على مستوى الدرجة الكلية والأبعاد) ، ويوضح الجدول التالى نتائج تحليل التباين

جدول (١٢) : تحليل التباين الأحادى بين المجموعات الثلاث فى الحيوية الذاتية (الأبعاد والدرجة الكلية)

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الحيوية البدنية	بين المجموعات	١٠٤,٠١٤	٢	٥٢,٠٠٧	١, ٣٢٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٣٨٢,٤٠٨	١٣٧	٣٩,٢٨٨		
	كلى	٥٤٨٦,٤٢١	١٣٩			
الحيوية الذهنية	بين المجموعات	٣٤٣,٧٦٤	٢	١٧١,٨٨٢	٦, ٤٢٤	دالة عند (٠, ٠١)
	داخل المجموعات	٣٦٦٥,٤٠٧	١٣٧	٢٦,٧٥٥		
	كلى	٤٠٠٩,١٧١	١٣٩			
الحيوية الانفعالية	بين المجموعات	٣٤٠,٧٠٢	٢	١٧٠,٣٥١	٤, ٢٨٩	دالة عند (٠, ٠٥)
	داخل المجموعات	٥٤٤١,١٤٨	١٣٧	٣٩,٧١٦		
	كلى	٥٧٨١,٨٥٠	١٣٩			
الحيوية الاجتماعية	بين المجموعات	١٨٨,٠٩٩	٢	٩٤,٠٤٩	٢, ٠١٧	غير دالة
	داخل المجموعات	٦٣٨٧,١٢٢	١٣٧	٤٦,٦٢١		
	كلى	٦٥٧٥,٢٢١	١٣٩			
الحيوية الروحية	بين المجموعات	٧٠,٩٩١	٢	٣٥,٤٥٦	١, ٨٧٥	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٥٩١,٢٢٥	١٣٧	١٨,٩١٤		
	كلى	٢٦٦٢,١٣٦	١٣٩			
الحيوية الذاتية ككل	بين المجموعات	٤١٠١, ٦٨٠	٢	٢٠٥٠, ٨٤٠	٣, ٣٦٠	دال عند (٠, ٠٥)
	داخل المجموعات	٧٧٣٩٨, ٨٦٣	١٣٧	٥٦٤, ٩٥٥		
	كلى	٨١٥٠٠, ٥٤٣	١٣٩			

قيمة ف الجدولية عند مستوى دلالة (٠, ٠١) عند درجات الحرية ٢ / ١٣٧ = ٤, ٧٨

قيمة ف الجدولية عند مستوى دلالة (٠, ٠٥) عند درجات الحرية ٢ / ١٣٧ = ٣, ٠٧

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ف دالة عند مستوى دلالة (٠, ٠٥) على مستوى الدرجة الكلية للحيوية الذاتية ، أما على مستوى الأبعاد فقد كانت دالة فى بعد الحيوية الذهنية عند مستوى دلالة (٠, ٠١) ، وفى بعد الحيوية الانفعالية عند مستوى دلالة (٠, ٠٥) ، فى حين لم تكن دالة فى باقى الأبعاد (الحيوية البدنية ، والحيوية الاجتماعية ، والحيوية الروحية) ، وذلك يعنى عدم وجود فروق دالة إحصائياً فى الأبعاد (الحيوية البدنية ، والاجتماعية ، والروحية) ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى بعدى الحيوية الذهنية والانفعالية ، وعلى

مستوى الدرجة الكلية ، ولتحديد اتجاه الفروق فى بعدى الحيوية الذهنية والانفعالية والدرجة الكلية للحيوية الذاتية قامت الباحثة بتطبيق اختبار شيفيه كما هو موضح بالجداول التالية

جدول (١٣) : نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المجموعات الثلاث على بعد الحيوية الذهنية

المجموعة (أ)	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	المجموعة (ب)	متوسط الفرق	الخطأ المعيارى	مستوى الدلالة	
دبلوم مهنى	٤٢	٤١, ٩٨	٥, ٨٥٨	ماجستير	٢, ٥٥٨ -	١, ٠٤٨	٠,٠٥٤	غير دال
				دكتوراه	٠٢٤ , ٤* -	١, ١٤٣	٠,٠٠٣	دالة عند (٠,٠١)
ماجستير	٥٨	٤٤, ٥٣	٥, ٤٠٤	دبلوم مهنى	٢, ٥٥٨	١, ٠٤٨	٠,٠٥٤	غير دال
				دكتوراه	١, ٤٦٦ -	١, ٠٦٣	٠,٣٨٩	غير دال
دكتوراه	٤٠	٤٦, ٠٠	٣, ٩٠٣	دبلوم مهنى	٠٢٤ , ٤*	١, ١٤٣	٠,٠٠٣	دالة عند (٠,٠١)
				ماجستير	١, ٤٦٦	١, ٠٦٣	٠,٣٨٩	غير دال

يتضح من الجدول السابق (١٣) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠١ ,٠) بين مجموعتى الدبلوم المهنى ، والدكتوراه فى بعد الحيوية الذهنية لصالح مجموعة الدكتوراه ، حيث إن المتوسط الحسابى لمجموعة الدكتوراه (٠٠ ,٤٦) أعلى من المتوسط الحسابى لمجموعة الدبلوم المهنى(٩٨ ,٤١) .

جدول (١٤) : نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المجموعات الثلاث على بعد الحيوية الانفعالية

المجموعة (أ)	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	المجموعة (ب)	متوسط الفرق	الخطأ المعيارى	مستوى الدلالة	
دبلوم مهنى	٤٢	٤٨, ٨١	٦, ٠٧٠	ماجستير	٣, ٠٥٣ -	١, ٢٧٧	٠,٠٦١	غير دال
				دكتوراه	٣, ٧٦٥* -	١, ٣٩٢	٠,٠٢٨	دالة عند (٠٥ ,
ماجستير	٥٨	٥١, ٨٦	٦, ٩١٤	دبلوم مهنى	٣, ٠٥٣	١, ٢٧٧	٠,٠٦١	غير دال
				دكتوراه	٠, ٧١٣ -	١, ٢٩٥	٠,٨٦٠	غير دال
دكتوراه	٤٠	٥٢, ٥٨	٥, ٥٦٠	دبلوم مهنى	٣, ٧٦٥*	١, ٣٩٢	٠٠٢٨	دالة عند (٠٥ ,
				ماجستير	٠, ٧١٣	١, ٢٩٥	٠,٨٦٠	غير دال

يتضح من الجدول السابق (١٤) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠٥ ,٠) بين مجموعتى الدبلوم المهنى ، والدكتوراه فى بعد الحيوية الانفعالية لصالح مجموعة الدكتوراه ، حيث إن المتوسط الحسابى لمجموعة الدكتوراه (٥٨ ,٥٢) أعلى من المتوسط

الحسابى لمجموعة الدبلوم المهنى(٨١ ,٤٨)

جدول (١٥) : نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين المجموعات الثلاث على مقياس الحيوية الذاتية (الدرجة الكلية)

المجموعة (أ)	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	المجموعة (ب)	متوسط الفرق	الخطأ المعيارى	مستوى الدلالة	
دبلوم مهنى	٤٢	٢٣٢, ٣٨	٢٤, ٧٣٨	ماجستير	٦, ٦٠٢ –	٤, ٨١٦	٠,٣٩٣	غير دال
				دكتوراه	١٤, ١٤٤* –	٥, ٢٥١	٠,٠٢٩	دالة عند (٠, ٠٥)
ماجستير	٥٨	٢٣٨, ٩٨	٢٣, ٥٨١	دبلوم مهنى	٦, ٦٠٢	٤, ٨١٦	٠,٣٩٣	غير دال
				دكتوراه	٧, ٥٤٢ –	٤, ٨٨٥	٠,٣٠٧	غير دال
دكتوراه	٤٠	٢٤٦, ٥٣	٢٢, ٩٩١	دبلوم مهنى	١٤, ١٤٤*	٥, ٢٥١	٠,٠٢٩	دالة عند (٠, ٠٥)
				ماجستير	٧, ٥٤٢	٤, ٨٨٥	٠,٣٠٧	غير دال

يتضح من الجدول السابق (١٥) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠, ٠٥) بين مجموعتى الدبلوم المهنى ، والدكتوراه فى الحيوية الذاتية لصالح مجموعة الدكتوراه ، حيث إن المتوسط الحسابى لمجموعة الدكتوراه (٥٣ ,٢٤٦) أعلى من المتوسط الحسابى لمجموعة الدبلوم المهنى(٣٨ ,٢٣٢) .

ومن ثم يتضح من الجداول السابقة أن مجموعة الدكتوراه أكثر حيوية ذاتية (على مستوى الدرجة الكلية) وعلى مستوى بعدى (الحيوية الذهنية والحيوية الانفعالية).

وترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية ومعقولة ، فمن الطبيعى أن يكون طلاب الدكتوراه أكثر حيوية ذاتية ، وتعزى الباحثة هذه النتيجة من وجهة نظرها إلى مرور طلاب الدكتوراه بالعديد من المراحل الدراسية ودراستهم لكثير من المقررات الدراسية، ومواجهتهم لبعض الصعوبات فى مرحلتى الدبلوم المهنى والماجستير أثناء البحث العلمى والتسجيل لموضوع الرسالة ، ثم أثناء التطبيق الميدانى مما يجعلهم أكثر خبرة معرفية ، وأكثر وعى بكيفية التعامل مع العقبات التى تواجههم وأكثر قدرة على مواجهة المشكلات بعقلانيه وحكمة ومرونه ، كما تجعلهم أكثر تحملاً ومثابرة خاصةً وأن لديهم هدف يسعون إلى تحقيقه ، كل هذه العوامل تجعلهم أكثر حيوية من طلاب الدبلوم المهنى فهم لم يمروا بالخبرات التى مر بها طلاب الدكتوراه .

وتؤيد ذلك نتائج دراسة بشرى اسماعيل أحمد (٢٠١٧) حيث أشارت إلى أن طلاب الدكتوراه لديهم خبرة أكثر بالبحث العلمى ، ولديهم ألفه بطبيعة المقررات الدراسية والإعداد لها ، وكيفية عمل خطة بحثية ، كما إن تعرضهم للكثير من الخبرات تجعلهم أكثر إصراراً للتغلب على العقبات ، وأكثر قدرة على مواصلة الإنجاز ، ومتابعة الأنشطة رغم العقبات التى تواجههم ،

ومن ثم فإن أى استثارة انفعالية من قلق وخوف وإجهاد أو عقلى يحاول طلبة الدكتوراه التغلب عليه فى سبيل تحقيق أهدافهم .

وكما أشارا Ryan & Deci عام (١٩٨٥) فى نظريتهما عن الدافعية الداخية وتقرير الذات إلى أن الحيوية الذاتية ترتبط بالدافعية وتظهر من خلال بعض السلوكيات مثل الفضول ، والاستكشاف ، والرغبة فى تجريب كل ماهو جديد ، ومن ثم فإن الظروف المؤدية للدافعية للداخلية ترتبط بشكل كبير بإحساس الفرد بالحيوية الذاتية (Ryan & Frederick , 1997 , P. 534).

ومن ثم فإن الفرد الذى يتمتع بالحيوية الذاتية يتمتع بدافعية عالية ، وبذلك تتفق نتائج هذا البحث مع نتيجة دراسة رامى محمود اليوسف (٢٠١٦) بأن طلاب مرحلة الدكتوراه أكثر دافعية .

وحيث إن افتقاد الفرد للحيوية الذاتية يفضى إلى زيادة احتمالات معاناته وقد يصل إلى حالة الاحتراق النفسى والشعور بالاستنزاف الانفعالى فإن نتيجة هذا البحث اتفقت أيضاً مع نتيجة دراسة شذا بنت جميل خصيفان (٢٠١٤) التى تناولت دراسة الاحتراق النفسى لدى طلاب الدراسات العليا ، حيث أثبتت نتائجها أن طلاب الدكتوراه أقل شعوراً بالاحتراق النفسى، وهذا يتفق مع ما جاءت به نتائج هذا البحث فهم أكثر طلاب الدراسات العليا حيوية ذاتية .

أما فيما يتعلق بعدم وجود فروقاً فى الأبعاد (الحيوية البدنية والاجتماعية والروحية) فترى الباحثة أن هذا شيء منطقى فالحيوية البدنية لا ترتبط بكون الطالب فى مرحلة دراسية معينة وإنما تتعلق أكثر بشعوره بالحالة الصحية الجيدة التى تمكنه من أداء مهامه بفاعلية وكفاءة عالية ، وقد لاحظت الباحثة أثناء تعاملها مع طلاب الجامعة وطلاب الدراسات العليا أن بعض الطلاب المعاقين يمتلكون نشاط وطاقة بدنية أكثر من طلاب عاديون لم يصابوا بأية أمراض جسمية أو إعاقات إلا إنهم يشعرون بالخمول وعدم القدرة على التنقل بين المكتبات ، وترجع الباحثة عدم وجود فروقاً فى الحيوية الاجتماعية والروحية تعزى للمرحلة الدراسية إلى إن تمتع الطلاب بالمهارات الاجتماعية الايجابية مثل التعاطف مع الآخرين والمشاركة الوجدانية والسلوك الايثارى و القدرة على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة ، كلها أمور تتعلق بطبيعة شخصية الفرد أكثر من كونها تتعلق بالمرحلة الدراسية ، وكذلك شعور طالب الدراسات العليا بالطمأنينة والسكينة والهدوء النفسى وامتلاكه مقومات التأثير الروحى فى الآخرين ، وتأصيل قيم الحق والخير والجمال هى أمور تختلف من فرد لآخر تتوقف على درجة إيمانه وعلى سمات

شخصيته أكثر من المرحلة الدراسية ، فقد يكون فردان فى نفس المرحلة الدراسية إلا إنهما يختلفان فى الحيوية الروحية ، وقد أكدت دراسة (Sood, Gupta & Bakhshi ,2012) على ارتباط الجوانب الروحية فى الانسان بسمات شخصيته.

نتيجة الفرض الثانى ومناقشتها

ينص الفرض الثانى على : أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الحيوية الذاتية (على مستوى الدرجة الكلية والأبعاد) تعزى للحالة الوظيفية (يعملون– لا يعملون) لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة حلوان .

ولاختبار صحة هذ الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ت (T. Test) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين (يعملون ، لا يعملون) فى الحيوية الذاتية (على مستوى الدرجة الكلية والأبعاد) كما هو موضح بالجدول التالى

جدول (١٦) : الفروق فى الحيوية الذاتية (الأبعاد والدرجة الكلية)

بين (العاملون وغير العاملين)

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الحيوية البدنية	عاملون	٨٤	٤٨,٤١	٦,٤١٦	١٣٨	١,٤١٧	غير دالة
	غير عاملين	٥٦	٩٥,٣٩	٦,٠١٦			
الحيوية الذهنية	عاملون	٨٤	٠٢,٤٥	٥,٣٥٣٥	١٣٨	٢,٢٩٦	دالة عند (٠,٠٥)
	غير عاملين	٥٦	٩٣,٤٢	٥,١٩٤			
الحيوية الانفعالية	عاملون	٨٤	٨٥,٥١	٦,٤٠٣	١٣٨	١,٥٧٠	غير دالة
	غير عاملين	٥٦	١١,٥٠	٦,٤٣٥			
الحيوية الاجتماعية	عاملون	٨٤	٥٤,٥٧	٦,٠٩١	١٣٨	١,٩٦٧	دالة عند (٠,٠٥)
	غير عاملين	٥٦	٥٤,٥٥	٧,٨١٨			
الحيوية الروحية	عاملون	٨٤	٨٣,٤٦	٣,٩١٧	١٣٨	٢,٠٤٩	دالة عند (٠,٠٥)
	غير عاملين	٥٦	٣٠,٤٥	٤,٨٨٠			
الحيوية الذاتية ككل	عاملون	٨٤	٧١,٢٤٢	٢٢,٧٨٧	١٣٨	٢,١٥٧	دالة عند (٠,٠٥)
	غير عاملين	٥٦	٨٢,٢٣٣	٢٥,٤٩٣			

قيمة ت الجدولية ٢ , ٥٧٦ (عند مستوى دلالة ٠١ , ٠) ، قيمة ت الجدولية ١,٩٦٠ (عند مستوى دلالة ٠٥ , ٠)

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ت دالة عند مستوى دلالة (٠٥ ,٠) على مستوى الدرجة الكلية وبعض الأبعاد (الحيوية الذهنية ، والحيوية الاجتماعية ، والحيوية الروحية)

، فى حين لم تكن دالة على مستوى بعدى (الحيوية البدنية والحيوية الانفعالية) مما يشير إلى وجود فروق بين المجموعتين(العاملون وغير العاملين) فى الحيوية الذاتية وأبعادها(الذهنى والاجتماعى والروحى) فى اتجاه الطلاب العاملون حيث إن المتوسط الحسابى لمجموعة الطلاب العاملون أعلى من المتوسط الحسابى للطلاب غير العاملين فى الدرجة الكلية والأبعاد الثلاثة ، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً فى بعدى (الحيوية البدنية والانفعالية).

وتفسر الباحثة أن طلاب الدراسات العليا الذين يعملون أكثر حيوية ذاتية على مستوى الدرجة الكلية والأبعاد (الذهنية والإجتماعية والروحية) إلى إن خروج الأفراد لبيئة العمل يسهم فى إكسابهم مهارات معرفية وطاقات ذهنية تمكنهم من مواجهة مشكلات الحياة اليومية بصورة أكثر رشداً وفاعلية من الأفراد الذين لايعملون، فهم يمرون بخبرات وتجارب ويواجهون صعوبات كثيرة تجعلهم أكثر صموداً ومثابرة وتحمل وثقة بالنفس ودافعية وإرادة وهمه وحماسة لتحقيق أهدافهم ، كما أنهم يكتسبون مهارة التعامل مع الآخرين ، وتتكون لديهم القدرة على فهم الآخرين، والمشاركة الوجدانية ، وتقديم الدعم الاجتماعى لهم ، كما أن العمل يساعد الفرد على الارتقاء بذاته ، وتكوين شخصية مستقلة غير اعتمادية ، ويعمل على إعمال العقل لحل مشكلات الفرد ، ويساعد الفرد على تحقيق ذاته ، والشعور بالاستقلالية ، وتتكون لديه مهارة الوعى بالذات ، كما إن طالب الدراسات العليا الذى يعمل يستطيع أن يطبق مايدرسه نظرياً فى الواقع أثناء عمله مما ينمى لديه القدرة على التفكير والتأمل والقدرة على اتخاذ القرار، وكلها أمور ترتبط ايجابياً بالحيوية الذاتية كما أثبتت نتائج دراسة (Saricam ,2015) ، ودراسة (Beigy et al., 2017)

كما إن خروج طالب الدراسات العليا للعمل يجعله يتأثر ويؤثر فى الآخرين روحانياً ، وقد يكتسب سلوكيات آخلاقية إيجابية ممن حوله ويكسبهم هو أيضاً بعض السلوكيات التى تنهض بالفرد والمجتمع .

أما عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين العاملين وغير العاملين فى الحيوية البدنية والحيوية الانفعالية فذلك يرجع من وجهة نظر الباحثة إلى عدة عوامل منها : إن ضغوط الحياة أصبحث كثيرة على الجميع ، ولم تتعلق فقط بالعمل إنما أصبحت متعددة المصادر ، ومن ثم فاستسلام الفرد لهذه الضغوط أو عدم الاستسلام لها يختلف من فرد لآخر تبعاً لقدرته على التحمل أكثر من ارتباطها بكونه عاملاً أم لا . كما إن طبيعة أغلب طلاب

الدراسات العليا الذين يستكملون دراستهم فى كلية التربية يعملون بمجال التدريس ، وهذا أعطى لهم الفرصة لاستكمال دراستهم حيث إن أصبح حق مكفول بالنسبة للمعلم أن يحصل على تفرغ بعض الوقت لكى يستطيع الخروج والذهاب إلى الكلية لكى يواصل دراسته مما جعل طالب الدراسات العليا لديه الوقت الكافى والدافعية لاستكمال دراسته ، كما إن العمل بالنسبة لهم أصبح محفزاً لهم لأنه كلما أرتقى علمياً وحصل على دبلومة أو ماجستير أو دكتوراه فإنه يترقى مادياً ، ومن ثم قلت ضغوط العمل التى قد تثبط من حماس طالب الدراسات ، ومن ثم أصبح لايوجد فرق فى الحيوية الانفعالية بين العاملين وغير العاملين .

نتيجة الفرض الثالث ومناقشتها

ينص الفرض الثالث على أنه : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الحيوية الذاتية (على مستوى الدرجة الكلية والأبعاد) تعزى للحالة الاجتماعية (متزوجين ، غير متزوجين) لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة حلوان .

ولاختبار صحة هذ الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ت (T- Test) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين (المتزوجين ، وغير المتزوجين) فى الحيوية الذاتية (على مستوى الدرجة الكلية والأبعاد) كما هو موضح بالجدول التالى

جدول (١٧) : الفروق فى الحيوية الذاتية (الأبعاد والدرجة الكلية) بين (المتزوجون وغير المتزوجين)

متغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الحيوية البدنية	متزوجين	٧٩	٦٨,٤٠	٣٨٧,٦	١٣٨	٠,٠٠٨	غير دالة
	غير متزوجين	٦١	٨٧,٤٠	١٩٨,٦			
الحيوية الذهنية	متزوجين	٧٩	٣٥,٤٤	٤٥٢,٥	١٣٨	٠,٤٢٢	غير دالة
	غير متزوجين	٦١	٩٧,٤٣	٣٠١,٥			
الحيوية الانفعالية	متزوجين	٧٩	٦٨,٥١	١٢٠,٦	١٣٨	١,١١٥	غير دالة
	غير متزوجين	٦١	٤٦,٥٠	٨٤٢,٦			
الحيوية الاجتماعية	متزوجين	٧٩	٤٨,٥٦	٨٨٢,٦	١٣٨	٠,٤٩٧	غير دالة
	غير متزوجين	٦١	٠٧,٥٧	٩١٦,٦			
الحيوية الروحية	متزوجين	٧٩	٢٢,٤٦	٤٣٧,٤	١٣٨	٠,٠١٩	غير دالة
	غير متزوجين	٦١	٢٣,٤٦	٣٣٤,٤			
الحيوية الذاتية ككل	متزوجين	٧٩	٥٩,٢٣٩	٤٧٧,٢٤	١٣٨	٢٤٣,٠	غير دالة
	غير متزوجين	٦١	٥٩,٢٣٨	٠٦١,٢٤			

قيمة ت الجدولية ٥٧٦ , ٢ (عند مستوى دلالة ٠١ , ٠) ، قيمة ت الجدولية ١,٩٦٠(عند مستوى دلالة ٠٥ , ٠)

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ت غير دالة سواء على مستوى الأبعاد أو الدرجة الكلية للحيوية الذاتية مما يشير إلى عدم وجود فروق بين المجموعتين (المتزوجين وغير المتزوجين) فى الحيوية الذاتية .

وترجع الباحثة عدم وجود فروقاً تعزى للحالة الإجتماعية (متزوجون ، وغير متزوجين) فى الحيوية الذاتية إلى إن الحيوية الذاتية سمة شخصية دافعية تنبع من داخل الفرد بغض النظر عن حالته الاجتماعية ، هى سمة تميز الأشخاص وتجعلهم لايفقدون همتهم ونشاطهم ويثقون فى قدرتهم على تحقيق النجاح بغض النظر عن التحديات التى تقابلهم ، فقد نجد أفراد غير متزوجين ولديهم الوقت الكافى لاستكمال دراستهم ويمتلكون أيضاً التكاليف المادية الكافية التى تمكنهم من الالتحاق بالدراسات العليا ولكنهم يفتقدون الدافعية والطاقة والحيوية ، وعلى العكس قد نجد شخص متزوج ولديه الكثير من الأعباء والمسئوليات مثل الأعباء المادية ، و مسئولية تربية الأبناء ، وضيق الوقت ، وغيرها من الأعباء إلا إنه يمتلك الطاقة والدافعية والهمه والحماسة لاستكمال دراسته بهدف تحقيق ذاته ، ومن ثم فهى سمة داخلية تعتمد على إذا كان الفرد لديه هدف واضح يسعى لتحقيقه أم لا بغض النظر عن المعوقات التى قد تواجهه ، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة إبراهيم شوقى عبد الحميد (٢٠٠٣) التى أثبتت عدم وجود فروق بين المتزوجين وغير المتزوجين فى الدافعية للانجاز .

وقد أوضح عبد العزيز إبراهيم سليم (٢٠١٦) فى دراسته أن الحيوية الذاتية ترتبط إيجابياً بسمات الشخصية حيث أشار إلى أن الحيوية الذاتية هى الدرجة التى يحكم فيها الفرد على مدى شعوره بالحماس واليقظة ، وهذا الحكم يتأثر بشكل كبير بخصائص وسمات شخصيته ، ومدى امتلاك الفرد صفات ايجابية ، فالأفراد الذين يمتلكون قدراً من السمات الشخصية الايجابية يرون للحياة معنى ، وقد أشارت نتائج دراسة (Ju, 2017) إلى ارتباط الحيوية الذاتية ارتباطاً ايجابياً بمعنى الحياة ، وذلك يعنى أن الفرد الذى يتمتع بالحيوية الذاتية هو شخص لديه هدف ومعنى لحياته ، فتحقيق الذات هو هدف سامى يسعى الفرد لتحقيق بغض النظر عن حالته الاجتماعية .

وترى الباحثة أن الحيوية الاجتماعية والتى تتمثل فى قدرة الفرد على تكوين علاقات

اجتماعية ناجحة وتمتعه بالقدرة على التعاطف والمشاركة الوجدانية وروح الدعابة والمرح وتمتع الفرد بالسلوك الايثارى ، وكذلك الحيوية الانفعالية المتمثلة فى الشعور بالتفاؤل والأمل والمثابرة والقدرة على مواجهة الضغوط والضبط الانفعالى وامتلاك هدف واضح فى الحياة ، والحيوية الذهنية التى تتمثل فى التفكير الهادىء المتزن واليقظة العقلية والتوجه المعرفى الذى يركز على حل المشكلات ، والحيوية الروحية وامتلاك الفرد مقومات التأثير الروحى فى الآخرين هى جميعها سمات شخصية تتعلق بالفرد ذاته وتختلف من فرد لآخر أكثر من كونها تتعلق بحالته الاجتماعية .

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة شذا بنت جميل خصيفان (٢٠١٤) إذ ترى أن عدم وجود تأثير للحالة الاجتماعية يرجع إلى إن طلاب الدراسات العليا غير المتزوجين يتلقون الدعم والمساندة من الوالدين والأخوة المحيطون بهم ، بينما يتلقى الطلاب المتزوجون الدعم من أزواجهم مما يقلل من مستوى الاحتراق النفسى لديهم ، ويزيد من حيويتهم ومثابرتهم لاستكمال دراستهم .

نتيجة الفرض الرابع ومناقشتها

ينص الفرض الرابع على أنه : توجد خصائص دينامية مميزة للحالات الطرفية موضع الدراسة (مرتفعى ومنخفضى الحيوية الذاتية).

وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بإجراء دراسة حالة لذوي المستوى المرتفع والمنخفض من الحيوية الذاتية ، ثم تطبيق صور اختبار تفهم الموضوع للراشدين وذلك للتعرف على الخصائص الدينامية المميزة لكل منهما [١٥].

وقد توصلت الباحثة من خلال تحليل دراستى الحالتين وتفسيرها لاستجابات الحالتين (مرتفعى ومنخفضى الحيوية) على اختبار التات إلى أهم النقاط التى تميز البناء النفسى لديهن ، وقد استندت الباحثة على grounded Theor[١٦]حيث رسمت الصورة الكلينيكية لكل حالة

[١٥] دراسة الحالة وتفسير قصص التات تفصيلياً بملحق البحث

[١٦] grounded Theory : وضعت على يد علماء الاجتماع جلاسر وستراوس(١٩٦٧) بهدف الاعتماد على البيانات الكيفية التى ظهرت أثناء البحث للخروج بنظرية جديدة بدلاً من الاعتماد على البيانات أو المتغيرات أو الفئات الموجودة فى نظريات قديمة ، وتقوم فكرة النظرية على التكامل والربط بين البيانات الكيفية المرتبطة ببعضها ، أى تجميع ودمج البيانات الكيفية التى تشترك فى بعض السمات مع بعضها ووضعها فى فئات أو موضوعات رئيسية يتم الاعتماد عليها فى التحليل وفق أهداف البحث

فى عدة نقاط (فئات أو موضوعات) هى (سمات الحالة ، حاجاتها ورغباتها ، صورة الوالدين من وجهة نظرها ، علاقتها الاجتماعية .....) مستشهدة فى ذلك بدراسة الحالة واختبار تفهم الموضوع .

الصورة الكلينيكية للحالة الأولى (ذات المستوى المرتفع من الحيوية الذاتية) فى ضوء كل من دراسة الحالة واستجاباتها على اختبار تفهم الموضوع .

من أهم مايميز البناء النفسى للحالة ذات المستوى المرتفع من الحيوية الذاتية مايلى

أولاً : سمات الحالة

١) الطموح العالى والإصرار والمثابرة والصمود النفسى وعدم اليأس أو الاستسلام رغم الاحباطات والضغوط التى تمر بها الحالة : واتضح ذلك فى دراسة الحالة حينما أوضحت أنها تثابر رغم ضغوط زوجها عليها ومضايقته من دراستها فقد جاء على لسانها أثناء إحدى المقابلات " زواج حوالى ١٠ سنين بقاوم فيهم كتير علشان أكمل دراستى ، واحدة غيرى كان زمانها استسلمت فعلا ، لكن أنا فعلا مثابرة بغض النظر عن الضغوط " ، **وكذلك فى قولها** " طموحى أنى أحصل على الدكتوراه ودى هتكون بداية حياتى ، نفسى بعدها أحصل على دبلومات معتمدة ، وأكون معالج نفسى معتمد ، هو أنا شايفة نفسي فى المجال ده ، بس فيه حاجات كتير نفسى أتعلمها " ، وكذلك أوضحت أنها تشعر بالذنب تجاه ذاتها حيث ترى أنها قصرت فى حق نفسها مما يجعلها تصر على تحقيق حلمها " لكن غلطتى إنى لم أصر على تحقيق طموحى " أنا لم أثابر " حسيت إنى قصرت فى حق نفسي فقررت انى لازم أكون دكتورة " ، " كان بيصيبنى الاحباط أحياناً لكن الحلم أو الهدف اللى عاوزة أحققه كان دائماً بيخلينى أكمل " ، كما أوضحت أيضاً أن عائلتها كانت دائماً تحبطها من دراستها لكنها لم تترك كلامهم يؤثر فيها ، " كنت بسمع من ناحية وأخرجه من الناحية الثانية ، مكنتش بسيبه يؤثر فى " ، كذلك أوضحت أنها تأخذ كورسات وتحاول تنمى ذاتها ، كما اتضح هذا الطموح فى أحلام يقظتها حيث ذكرت أنها تحلم بيوم مناقشتها وتتخيل نفسها عند حصولها ع الدكتوراه

بهدف فهم وتفسير الظاهرة موضع الدراسة استناداً إلى معايير المنهج الكلينيكى ، فعلى سبيل المثال : يتم دمج القلق والغضب والشفقة تحت فئة العاطفة ، وقد يحتاج الباحث إلى تقسيم الفئات الرئيسية إلى وحدات أصغر، ومن ثم فهى طريقة تمكننا من تحديد الفئات والربط بين البيانات وبعضها البعض (Willig , 2013 , PP. 212-214) .

كما تتسم الحالة بالشعور بالامتنان لكل من ساعدها للوصول لحلمها " بتمنى اليوم اللى هشكر الناس اللى ساعدونى فى الدكتوراه .

وجاءت استجابة الحالة على بطاقات التات لتعكس مدى إصرارها وطموحها (فى البطاقة ١ والتى أطلقت عليها عنوان " النجاح " وقد عكست استجابتها مدى انشغالها الدائم بدراستها وحرصها على النجاح واالتفوق ، واتضح ذلك فى عنوان القصة وكذلك تقمصها لشخصية بطل القصة " اللى ادامه ده كتاب أو نوته ، انا حاسة انه أنا علشان أنا ببقى كدة لما بكون هجهز لحاجة ، كما عكست أيضاً مدى تمتعها بالطموح العالى والإصرار والمثابرة ، والرغبة فى الإنجاز والوصول لدرجة الكمال " هوعاوز يكون أحسن واحد فى الحفلة دى " ، والرغبة فى ابتكار أشياء جديدة ذات قيمة " يبدع مثلاً ، بيفكر يعمل حاجة جديدة ، يؤلف مقطوعة موسيقية جديدة " ، كما اتضح أيضاً ثقتها بنفسها وايمانها بقدرتها على تحقيق ذاتها"هيروح الحفلة وهينجح " ، **والبطاقة ٢ بعنوان :التلميذة النجيبة :** والتى توحدت فيها أيضاً مع بطلة القصة(دى وانا رايحة الجامعة) وقد عكست استجابتها مرة أخرى مدى انشغالها الدائم بدراستها ومثابرتها وعدم تركها محاضرتها لأى سبب " خلصت الجامعة وبعدين هتخرج ، مش هتسيب المحاضرة هى هتروح مشوارها بعد ماتخلص المحاضرات " كما اتضح أيضاً من استجابتها على القصة أن دراستها عندها أهم كثيراً من حبها " هى بعد ماخلصت محاضرتها رايحه تقابله " وهنا يتضح التقاء الوقائع حيث ذكرت أثناء دراسة الحالة " فرحة العلم حاجة تانى ، مش فرحت يوم فرحى زى يوم مناقشتى " . ، **والبطاقة GF 3** والتى أطلقت عليها " قصة كفاح " ثم قولها " دى أنا ، أفضل أقاوم لحد مأأنام على الكتاب ، **والبطاقة ١٦** والتى تخيلت نفسها على الصورة ، فهى بالفعل بطلة القصة التى راوتها وقد اتضح فيها مدى انشغالها الدائم بدراستها ورغبتها فى الإنجاز وتحقيق الذات " قاعدة بقرأ فى كتاب من اللى الكتب اللى اشتريتها " .

٢- **الشعور بالضغط بشكل مستمر** : وتأتى هذه الضغوط من مضايقة زوجها لها بسبب استكمال دراستها كما أوضحت فى إحدى المقابلات " مضايق جداً إنى طالبة علم " بيضايقنى لما أكون عاوزة أخذ كورس " ، كذلك إحساسها بكثرة المهام والمسئوليات المطلوبة منها تشعرها بالضغط النفسى فقد أوضحت فى دراسة الحالة : حاسة إنى مضغوطة جامد (الدكتوراه والبيت والشغل والأولاد) ده مش مضايقنى بس حاسة إنى مضغوطة " .

وقد أتضح ذلك أيضاً فى استجابتها على بعض بطاقات التات (**البطاقة GF 3** " أنا

فى أخر اليوم بعد ما أخلص شغل البيت والولاد ، وعاوزة بقى أدخل اذاكر ، واكون تعبت وأفضل أقاوم لحد ماأنام على الكتاب ، **والبطاقة GF 8** : بعنوان " فسحة مؤقته " والتى عكست استجابتها عليها حاجتها إلى الاستجمام بعد حل مشاكلها ، **البطاقة ١٦** " أنا نفسى فعلا أقعد كدة براحتى ومش أحس إنى مضغوطة ")

٣-التناقض الوجدانى : واتضح ذلك فى رد فعل الحالة تجاه زواج أبيها بعد وفاة أمها ، فهى حزينة على وفاة أمها وأبيها يفكر فى الزواج مرة أخرى ، ولكنها فى نفس الوقت تشجعه على ذلك لأن ذلك شرع ربنا وأوضحت ذلك فى دراسة الحالة حينما قالت (كنت متفهمة بس كنت حزينة ، مصدومة ، حاجات كتير لكنى كنت واقفة معاه أنا وأخى الصغير على أساس أن ده شرع ربنا وحقه وكده) .

كذلك اتضح فى حبها لأمها وحزنها على وفاتها (كان يوم صعب أوى) رغم شعورها أنها كانت تفتقد حنان أمها حتى فى حياتها فهى لم تكن قريبة منها فقد أوضحت ذلك فى دراسة الحالة حينما تم سؤالها عن علاقتها بوالدتها (علاقتى بأمى الحمد لله (لاحظت الباحثة إختلاف نبرة الصوت) ، هى كانت علاقة عادية ، بس ماما كانت بتحب الأولاد أكثر ، كنت بحس بكدة ، هى دى كانت حقيقة ، كانت دائماً علاقتى ببابا أفضل ، لكن ماما أول مادخلت الجامعة اتغيرت تماماً بقنا أصحاب ، بقيت واحدة تانى ، زى ماتكون كانت عارفة أنها هتتوفى فقالت أصاحبها) .

كما يتضح التناقض الوجدانى فى نظرتها لزوجها أنه به بعض المميزات التى تجعلها تكمل حياتها معها ولكنها فى نفس الوقت ترفض مضايقته لها وضغطه عليها .

وترى الباحثة أن هذا التناقض شىء طبيعى وسوى يمر به أى إنسان .

٤- شخصية قوية : واتضح ذلك فى عدم استسلامها للضغوط ، وكذلك فى عدم استسلمها لسيطرة الرجل عليها ، واتضح ذلك فى (البطاقة ٤ : والتى جاءت بعنوان جبروت الرجل : والتى ذكرت فيها دول اتنين متزوجين وهما متخانقين وهى بتصالح جوزها وهو مش راضى ، هى عماله تستعطفه وهو متكبر ، بس أنا شايفة لا متصالحوش) و (البطاقة 6GF ، والتى جاءت بعنوان المرأة القوية أو أجمد ست فى العالم والتى ذكرت فيها " هى عندها ثبات انفعالى ، هى قادرة تدافع عن نفسها) مما يعكس شخصيتها القوية ، ويؤكد ذلك قولها أثناء الحديث عن علاقتها بزوجها (هو بيقولى مش بعرف اغلبك لأنى بتناقش معاه بالعقل ، أنا بحس أنى عقلانية عنه) .

ثانياً : حاجات ورغبات وأمنيات الحالة

فى ضوء سمات الحالة واستجاباتها يتضح أن حاجتها ورغباتها تتلخص فى الآتى

١-**الحاجة إلى الإنجاز وتحقيق الذات :** ويتضح ذلك كما ذكرنا فى سمات شخصيتها التى تتسم فى الطموح العالى والإصرار ، وانعكست حاجتها للإنجاز وتحقيق الذات فى استجابتها على بطاقات التات (البطاقة ١ بعنوان : النجاح " محمد ده قاعد عنده حفله وبيجهز لها علشان عاوز يكون أحسن واحد فى الحفلة دى ، وهو بيفكر انه يؤلف مقطوعة موسيقية جيدة ، وهيروح الحفلة وهينجح) (البطاقة 3GF بعنوان قصة كفاح : " أفضل أقاوم لحد مأنام على الكتاب) (البطاقة ١٦ : وأنجزت كل اللى ورايا ومش حاسة بذنب ، وقاعدة بقرأ فى كتاب من اللى الكتب اللى اشتريتها ومش عارفة أفتحها ولا أقرأها) (البطاقة ١١ : هو أنا نفسى أروح مكان زى ده وأذاكر وأخلص الدكتوراه) .

٢-**الحاجة للهدوء النفسى والاستجمام والتخلص من الضغوط : حيث أوضحت أثناء دراسة الحالة أنها تشعر بالضغط** (حاسة إنى مضغوطة جامد " الدكتوراه والبيت والشغل والاولاد بالإضافة إلى إنى بنقل من شقتى " بعمل حاجات كتير فى حياتى ، ده مش مضايقنى بس حاسة انى مضغوطة) واسقطت حاجتها فى التخلص من الشعور بهذا الضغط فى استجابتها على البطاقات (البطاقة 8GF : فهى تسقط عليها رغبتها فى التخلص من الضغط النفسى " هى حلت مشاكلها خلاص وعاوزة تاخد هدنه ") (البطاقة ١١ : حيث وصفت البطاقة بالمكان الهادىء وربما فى ذلك إسقاط لرغبتها فى الشعور بالهدوء النفسى " هو ده مكان هادىء وبحر وماء وشلالات وصخرة ، وواحدة راحت تقعد هنا علشان تذاكر) (البطاقة ١٦ : أنا نفسى فعلا أقعد كدة براحتى ومش أحس إنى مضغوطة ، ياه نفسى أوصل للمرحلة دى) (البطاقة GF 17 : عنوان القصة : يوم جميل أو أجازة سعيدة ، " وهى كانت مبسوطة جداً وشكرتها جداً لأنه قدرت تخرجها من الضغط ، كان يوم حلو)

٣-**الحاجة إلى التفاهم الزواجى والحب والدعم من زوجها :** أوضحت الحالة فى إحدى المقابلات أنها تفتقد التفاهم مع زوجها والمساندة والدعم منه (احنا مختلفين كتير ، بختلف فى كل حاجة ، هو مش بيساعدنى ، بيضايقنى ، وساعات كتير فكرت فى الانفصال ، يمكن ده اللى خلانى اسأت الاختيار) واتضح ذلك أيضاً فى استجابتها على بطاقات التات

فى نظرتها للرجل وعلاقتها المضطربة بزوجها فى البطاقة ٤ : راجل متكبر ، دول اتنين متزوجين وهما متخانقين ، وهى بتصالح جوزها وهو مش راضى) (البطاقة 6GF : هو مش جوزها مش لايق عليها) (البطاقة MF 13 : والتى عكست افتقادها لحب زوجها " ده حد قريبها أو جوزها فقعد يعيط مش مصدق أنها ماتت) ، (البطاقة ١٠ والتى يطلق عليها اللوحة العاطفية فقد استبدلت الحالة الذكر المتواجد بها بأنثى وربما يكون ذلك مؤشراً على حاجتها إلى الجنس الآخر فى حياتها ، وفى ذلك استخدامها لميكانيزم الإنكار لمحاولة تجنب الواقع المؤلم (علاقتها بزوجها) .

٤-**الحاجة إلى المساعدة والمساندة والدعم ممن حولها** : تفتقد الحالة بالمساندة والدعم ممن حولها واتضح ذلك فى قولها " هو مش بيساعدنى ، مكانش حد بيساعدنى ، فكرة إنى لازم أقف مع نفسى لأن محدش بيقف معايا) ، وانعكس ذلك فى استجابتها على (البطاقة ٥ : التى عكست رغبتها فى مساعدتها : لقيت البيت منظم ومتروق ، بدأت تشوف مين اللى عامل كده فلقت أن أولادها هما اللى عملوا كده ، فهى مبسوطة ، هى دى أمنية جوايا) .

ثالثاً : الصورة الوالدية

١) **صورة الأم** : تعيش الحالة حالة من التناقض الوجدانى Ambivalence فهى حزينة على فقدان أمها (وهذا أمر طبيعى وسوى) حيث ذكرت أثناء إحدى المقابلات أن أسوء يوم فى حياتها هو يوم وفاة والدتها ، كما لاحظت الباحثة تغير فى نبرات صوتها ، وقد ذكرت أيضاً أنها تحلم أثناء نومها بوالدتها ، واسقطت ذلك فى استجابتها على البطاقة (البطاقة 18 GF بعنوان قصة حزينة جداً والتى عبرت فيها عن حزن البطلة على موت أمها " أمها ماتت فى حضنها ، والبنت زعلانه (وقد لاحظت الباحثة تغير نبرات صوت الحالة ، واحمرار وجهها) .

، وبالرغم من ذلك إلا إن علاقة الحالة بوالدتها لم تكن علاقة قوية ، فكما أوضحت أنها كانت تشعر أن والدتها تحب الأولاد أكثر وأن علاقتها بوالدها أفضل ، واسقطت ذلك فى بعض استجاباتها على بطاقات التات (فى البطاقة 7GF والتى اسقطت عليها رغبتها وأنها كانت تتمنى أن تكون علاقتها بوالدتها علاقة جيدة تحكى لها كل شىء ، واتضح ذلك فى استخدامها ميكانيزم التكوين العكسى لتخفى علاقتها الحقيقية بوالدتها ، وتظهر عكسها تماماً (ما كانت تتمناه) " مامتها متفاهمة معاها ، والبنت فيه حاجة ضايقتها ، وهى جاية بتقول لمامتها ايه اللى مضايقها وبتتناقش معاها وتشرح لها وجهة نظرها ") (البطاقة GF 9 : والتى عكست

نظرتها للأم من وجهة نظرها ومحاولة إخفاء مشاعرها فى إظهار حاجتها إلى شعورها بخوف والدتها عليها " دى أم ودى بنتها فى سن المراهقة ، والأم خايفة عليها ، وفى نفس الوقت عاوزة تاخد بالها منها وتراقبها وتشوفها بتعمل إيه ") (البطاقة ١٠ والتى استبعدت فيها صورة الأم نهائياً واستبدلتها بصورة الجدة الحنون كبديل للأم وفى ذلك استخدامها لميكانيزم التعويض فهى تحاول افتقداها لحنان امها بالجدة الحنون)

٢) **صورة الأب :** صورة الأب هى صورة إيجابية فكما أوضحت أن علاقتهما جيدة وأنه دائما يشجعها على إكمال دراستها كما ذكرت فى دراسة الحالة (هى علاقة قوية " الحمد لله " أنا أكثر واحدة فى أخواتى بتتفهمه وتتكلم معاه وبشيل همه " بنت بقى ") (بابا كان دائما بيشجعنى ، عمره ماضايقنى ، قالى عاوزة تكملى كملى) .

رابعاً : العلاقات الاجتماعية

تتسم علاقات الحالة الاجتماعية بأنها علاقات قوية مع أصدقائها فقد ذكرت أن لها أصحاب كثيرون فى حياتها وأنها تبادر بتكوين صداقات وترى أن أصحابها رزق ومصدر دعم لها وأنهم يمثلون شيء كبير فى حياتها كما اتضح فى دراسة الحالة

واتضح ذلك فى استجابتها على بطاقات التات (البطاقة GF 17 : دى واحدة وصاحبتها عزمتها على خروجة ، وهى كانت مبسوطة) .

على الرغم من الحالة تعانى من بعض الصراعات مثل صراع الأنا الأعلى مقابل العدوان كما اتضح فى البطاقة GF 18 ، وعلى الرغم من استخدامها لبعض حيل الدفاع النفسى مثل الكبت والانكار والتكوين العكسى ، وعلى الرغم من شعورها بكثرة الضغوط ، إلا إن الحالة تتسم بدرجة عالية من السواء النفسى تتمثل فى تمتعها بالدافعية الايجابية والحيوية والحماسة والطاقة العالية ومعنى الحياة الايجابى وعلاقتها الاجتماعية الجيدة وقدرتها على تحمل الضغوط المحيطة بها وعدم اليأس والاستسلام .

الصورة الكلينيكية للحالة (ذات المستوى المنخفض من الحيوية الذاتية) فى ضوء كل من دراسة الحالة واستجاباتها على اختبار تفهم الموضوع .

من أهم مايميز البناء النفسى للحالة ذات المستوى المنخفض من الحيوية مايلى

أولاً : سمات الحالة

١- **الخوف من الإقدام على الجديد :** وقد اتضح ذلك جلياً فى دراسة الحالة حينما أوضحت

أنها تخاف من عمل أى شيء جديد ، أو حتى الذهاب لأى مكان جديد ، أو الاقدام على العمل ، وقد اتضح ذلك حينما سألتها الباحثة لماذا لا تعملى : قالت : " أنا عندى رهبة من الشغل ، وأنا كمان بخاف من أى حاجة جديدة ، حتى لو مشوار جديد مع زوجى بقول له بلاش ، حتى لو هخرج مع أصحابى اقول لهم نروح مكان رحناه قبل كده " ، وهذا الخوف يجعلها لا تقدم على أى عمل .

وجاءت استجابتها على البطاقة (١٤) لتعكس وتؤكد ذلك حيث جاء بطل القصة يخاف من الخروج والإقدام على أى شيء جديد " لأنه خايف من الجديد ، خايف من اللى هيقابله ، فهو حاطط رجل بره ورجل جوه ، لأنه خايف يخرج ، خايف من الجديد اللى هيقابله "

٢- **الاستسلام بسهولة واليأس وفقدان الثقة بالنفس وعدم القدرة على تحمل الضغوط فى معظم الأوقات :** بالرغم من إن بعض استجابات الحالة على بعض القصص قد تشير إلى تمتعها بالتفاؤل والتمسك بالأمل والنظر بإيجابية للحياة وعدم الاستسلام كما اتضح فى (البطاقة ١ : والتى يحاول فيها بطل القصة إنجاز مذاكرته رغم النزاعات الوالدية ، والبطاقة GF 8 بعنوان الأمل ، والبطاقة ١١ بعنوان التحمل أو الصبر ، والبطاقة ٢٠ بعنوان ركز شوية فى الحاجات الحلوة) إلا إن حديثها أثناء إحدى المقابلات يؤكد استلاسلامها بسهولة للضغوط وعدم مثابرتها بشكل مستمر بل سرعة يأسها ، فكما أوضحت أنها عندما لم تجيب فى إحدى امتحانات الدبلومة جيداً أصيبت باليأس والإحباط ، وكذلك حينما فكرت فى استكمال دراستها بجامعة الأزهر ووجدت أن الدراسة صعبة سرعان ماانسحبت ولم تقدم على الامتحان التأهيلى ، كما اتضح فى إحدى المقابلات أيضاً أنها سريعة التأثر بمن حولها ، حيث أوضحت أن حماتها تحاول التقليل من شأنها أمام الناس مما يجعلها تفقد الثقة فى نفسها .

وتأتى استجابات الحالة على بطاقات التات لتؤكد استسلامها بسرعة للضغوط وعدم قدرتها على التحمل ففى البطاقة (3GF : عندما فقدت بطلة القصة شخص عزيز عليها كانت معتمدة عليه ، بدأت تعتمد على كل حاجة حولها وتبحث عن آخرين يساعدوها " ظهرها اتقسم لأن الشخص اللى مات ده حد عزيز عليها جداً ، وهى كانت معتمدة عليه جداً ، فبدأت تعتمد على كل حاجة حواليها علشان تسندها ") ، وجاءت استجابتها على البطاقة (MF 13 لتؤكد هذا الاستسلام ، وعدم القدرة على تحمل الضغوط " المرأة دى مستسلمة ، هى من كثرة الضغوط ماتت) ،

(والبطاقة ١٥ بعنوان : الموت أثناء الحياة " هو حد عايش بس من كثرة الضغوط عليه كأنه ميت) ، (والبطاقة GF 17 " هى البنت عندها مشاكل كثير فى حياتها فيأست وهتنتحر ") ، (والبطاقة 18GF قتلته من كثر ماهى مجهدة وتعبانه) فكل هذا يعكس عدم قدرتها على تحمل الضغوط .

ثانياً : حاجات ورغبات وأمنيات الحالة

١- **الرغبة فى الشعور بالاستقلال** : فالحالة تفتقد الشعور بالاستقلال بسبب تدخل حماتها فيما يختص بشئونها ، وان الشيء الذى تندم عليه هو زواجها فى بيت العائلة كما أوضحت أثناء دراسة الحالة ، وقد أتضح ذلك بشكل كبير فى استجابتها على بطاقات التات (البطاقة ٢ : التى جاءت بعنوان : تحكم المدير أو تحكم التريس ، ثم قالت : " وحماة البنت دى بتحاول إنها تسيطر على البيت وبتحاول أنها تكون هى الريسة ") ، (والبطاقة 8GF بعنوان الاستقلالية " بتحاول تعتمد على نفسها أكثر من كده، هى بتفكر ازاى تكون أكثر استقلالية).

٢- **الحاجة إلى وجود الزوج بجانبها لأنه مصدر الآمان بالنسبة لها** : فقد أوضحت فى دراسة الحالة أنها تحبه جداً وأنه يشجعها على دراستها ويساعدها وأنها تفتقد الشعور بالآمان حينما يسافر ، وقد عبرت عن ذلك فى استجابتها على البطاقة GF 9 " هى رايحة تقابل حبيبها ، لهفتها بالطريقة دى وجريها كأنها رايحة تقابل حبيبها أو صديقها ، اه هى رايحة تقابل حبيبها).

٣- **الحاجة للتخلص من المشكلات وضغوطات الحياة** : حيث أوضحت أثناء دراسة الحالة أنها تشعر بالضغط ومشتته ، واسقطت رغبتها فى التخلص من مشكلات الحياة على البطاقتين (١٩بعنوان : رحلة الحياة والتى عبرت فيها عن المشكلات بالرياح والعواصف التى تعيق القطار عن الحركة) (البطاقة GF 17 : هى البنت عندها مشاكل كثير فى حياتها فيأست وهتنتحر) .

ثالثاً : الصورة الوالدية

١) **صورة الأب** : ترى الحالة أن الأب شخصية قوية متسلطة حازمه فكما أوضحت فى دراسة الحالة بابا من النوع الحازم –وهو دائماً بينفذ كلامه – هو اللى بياخذ أى قرار فى البيت – كلامه هو اللى بيمشي دائماً ، هو اللى بياخذ القرارات المصيرية حتى لو كانت غلط (هو هنا

سي السيد) – بابا جامد) كما أوضحت أنها تخاف من رد فعله ، وأنها دائماً تختلف كثيراً معه لذلك تنسحب من النقاش) ، كل هذا يجعلها تفتقد الشعور بحنان الأب كما انعكس فى استجابتها على بطاقات التات مثل (3GF والتى أدخلت الحالة الأب رغم عدم وجوده ، ولكنه جاء متوفياً ، مما يعكس الافتقاد إلى الحنان الأبوى وحاجتها إلى الشعور بحنان الأب ، حيث إن الإشارة إلى الموت تشير عادة إلى مشاعر الفقر العاطفى الشديد ") ، (البطاقة ١٠: التى جاءت بعنوان أزمة الأبوة ، والتى عكست فيها حرمانها من حنان الأب وعبرت عن ذلك بوفاته او عدم معاملتها بشكل جيد " هى زى ماتكون محرومة من حنان باباها أما انه اتوفى أو مش بيعاملها كويس ، فى ازمه عندها ناحية الاب " وقد استخدمت الحالة فى القصة ميكانيزم الدفاع (التعويض) فالبطلة تبحث عن بديل يعوضها عن حنان الأب الذى تفتقده (فااختارت انها تكون مع حد أكبر منها بكتير راجل أكبر منها بكتير علشان يقدر يعوضها عن كده) .

٢) **صورة الأم** : جاءت الأم (الزوجة) ضعيفة تتسم بالمازوشية تتحمل دائماً الآلام والضغوط ، لديها قدرة على تحمل المسئولية (ماما بتسمع له ، بعد مايهدى ماما بتتكلم معاه وتتناقش معاه) واسقطت ذلك على بطاقات التات (البطاقة ٥ التى جاءت بعنوان الأم والتى عكست فيها مدى تحمل الأم للمسئولية " عندها تحمل مسئولية وده بيخليها تدور دائماً على الأعباء اللى عندها علشان تخلصها) ، (البطاقة MF 13 بعنوان : الظلم والتى انعكس فيها نظرتها للأم والزوجة التى تتسم بالمازوشية وتحمل الألم والضغوط والاستسلام والظلم كما اتضح فى قولها " هى المرأة دى مستسلمة زيها زى الميتة ، فهى من كثرة ماتحملت او من كثرة ماهو كان محملها أعباء وضغوط ، فهى ماتت من كثرة الضغوط عليها وطلباته") ، (البطاقة MF 18 والتى عكست نظرتها للزوجة بأنها أضعف من الرجل وأنها تتسم بالمازوخية وتحمل الضغوط والآلام والاستسلام (باين عليها الانهاك والتعب من الشغل واللى مرت بيه قبل كده) .

رابعاً : العلاقات الإجتماعية

تتسم الحالة بضعف العلاقات الاجتماعية وعدم البدء فى تكوين علاقات وأصدقاء جدد ، والاكتفاء بأصدقائها فكما ذكرت فى دراسة الحالة " هو أنا بطبيعتى مش بعرف أعمل صداقات بسهولة ، أنا فى حالى جداً مش ببدأ أنى أتكلم مع حد ، بنتظر الآخرين هما يبدأو بالكلام معايا ، أنا أصلا مش ببدأ إنى أصاحب حد " .

**** الفروق بين الحالة ذات المستوى المرتفع والحالة ذات المستوى المنخفض من الحيوية الذاتية**

اتضح من دراسة الحالة واستجابة الحالتين على بطاقات الحالة

١) ارتفاع مستوى الدافعية والطموح والاصرار والمثابرة وقوة التحمل وتحدى الصعوبات والضغوط من أجل الوصول الى حلم الحصول على درجة الدكتوراه والارتقاء بمستواها العلمى لدى الحالة الأولى (مرتفعة الحيوية) رغم ضغوط الزوج عليها ومضايقته لها بشكل مستمر وإحباطها ، فى حين اتسمت الحالة ذات المستوى المنخفض من الحيوية بانخفاض الدافعية نسبياً والاستسلام بسهولة ، وسرعة اليأس وعدم القدرة على تحمل الضغوط .

وكما أوضحت البحوث والدراسات السابقة مثل (Beigy et al., 2017) ، (Mello, 2016) (Visser et al., 2015) , ارتباط الحيوية الذاتية باليقظة العقلية والدافعية الأكاديمية والكفاءة الذاتية والتدفق النفسى ، وهذه كلها سمات تمتعت بها الحالة ذات المستوى المرتفع من الحيوية الذاتية .

٢) قدرة الحالة ذات المستوى المرتفع من الحيوية الذاتية على تكوين علاقات اجتماعية وأصدقاء جدد ، على عكس الحالة ذات المستوى المنخفض فلم تتمتع بالقدرة على المبادءة أو مصاحبة أصدقاء جدد أو تكوين علاقات اجتماعية جديدة ، وقد أوضح شيدروف (٢٠١٠) أن الحيوية الذاتية تتضمن بعداً إجتماعياً هو الحيوية الاجتماعية ويشتمل على قدرة الفرد على تكوين علاقات اجتماعية ناجحة .

٣) اقدام الحالة ذات المستوى المرتفع من الاقبال على كل ماهو جديد وعدم الخوف من التجارب الجديد ، على العكس من الحالة ذات المستوى المنخفض التى تخاف من كل شئ جديد والتردد (مثل عدم الاقدام على عمل أو خروج إلى مكان جديد ....) .

فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالى يمكن الخروج بمجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة تتلخص فى الآتى

أ) توصيات البحث

١. عمل ندوات وورش عمل للطلاب لتوعيتهم بأهمية الحيوية الذاتية ومكوناتها وأهميتها لتمتع الفرد بصحة نفسية سوية وشعور الفرد بالرضا عن حياته .

٢. توفير الإرشاد الأكاديمى والتربوى لطلاب الدراسات العليا بالجامعات لمساعدتهم على التغلب على الضغوط التى تواجههم والتى قد تقلل من حيوتيهم وحماسهم لاستكمال دراستهم .

٣. خلق مواقف تعليمية إيجابية تحث الطلاب والطالبات على استكمال دراستهم بشغف

ودافعية وحماس ، وتشجيعهم على خوض تجارب جديدة دون خوف أو تردد

٤. العمل على مساندة الطلاب اجتماعياً ومشاركتهم وجدانياً وتشجيعهم على تكوين علاقات اجتماعية إيجابية كجزء أساسى من مفهوم الحيوية الذاتية .

ب) بحوث مقترحة

١. فاعلية برنامج ارشادى لتنمية الحيوية الذاتية لدى طلاب الدراسات العليا.

٢. دراسة الحيوية الذاتية لدى عينات متباينة من الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة وأقرانهم العاديين .

٣. دراسة الحيوية الذاتية فى ضوء علاقتها ببعض المتغيرات (التدفق النفسى ، المهارات الاجتماعية ، التوجه الروحى نحو الحياة ، .....) لدى طلاب الجامعة .

٤. الرضا الوظيفى وعلاقته بالحيوية الذاتية لدى عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الحكومية والخاصة (دراسة مقارنه).

المراجع

إبراهيم شوقى عبد الحميد (٢٠٠٣). الدافعية للانجاز وعلاقتها بتوكيد الذات وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من شاغلى الوظائف المكتبية . ***المجلة العربية للإدارة*** ، ١(٢٣) ، ١-٤١.

إيمان فوزى شاهين ، وسوزان صدقى بسيونى (٢٠١٢). ***اتجاهات معاصرة فى الصحة النفسية*** . القاهرة : مكتبة زهراء الشرق .

بشرى اسماعيل أحمد (٢٠١٧). فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الحكومية العربية : دراسة مقارنه فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية . ***مجلة الارشاد النفسى بمركز الارشاد النفسي ، جامعة عين شمس*** ، ٥٠ (١) ، ١-٤٧ .

جابر عبد الحميد وعلاء كفافى (١٩٩٦). ***معجم علم النفس (ج ٨)*** . القاهرة : دار النهضة العربية .

رامى محمود اليوسف (٢٠١٦). الدافعية للانجاز لدى طلبة الدراسات العليا فى الجامعة الأردنية فى ضوء عدد من المتغيرات ، ***مجلة الدراسات والعلوم التربوية*** ، الجامعة

الأردنية .

سامية القطان (٢٠١٣). ***كيف تقوم بالدراسة الكلينيكية*** . القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .

شذا بنت جميل خصيفان(٢٠١٤). الاحتراق النفسي لدي طلاب وطالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبدالعزيز : دراسة مقارنة . ***مجلة كلية الآداب بجامعة أسيوط*** ، ٥٢ ، ٣٨٢-٤٢٢.

عبد الستار إبراهيم ، وعبد الله عسكر(٢٠٠٨). ***علم النفس الإكلينيكى فى ميدان الطب النفسى(ط٤)*** . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

عبد العزيز إبراهيم سليم (٢٠١٦). الحيوية الذاتية وعلاقتها بسمات الشخصية الايجابية والتفكير المفعم بالأمل لدى معلمى التربية الخاصة . ***مجلة الارشاد النفسى بمركز الارشاد النفسي*** ، جامعة عين شمس ، ١(٤٧) ، ١٧١ – ٢٦٢ .

على ماهر خطاب (٢٠٠٤) . ***الإحصاء الوصفى فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية***.القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .

فارس هارون رشيد (٢٠١٩). الدافعية العقلية وعلاقتها بالتوافق الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا. **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية بجامعة بابل** ، ٤٢ ، ١٠٧٣- ١٠٨٩ .

لويس كامل مليكة (٢٠١٠) . ***علم النفس الإكلينيكى*** . عمان : دار الفكر .

محمد السعيد أبو حلاوة ، وعاطف مسعد الحسينى (٢٠١٦). ***علم النفس الايجابى : نشأته وتطوره ، ونماذج من قضاياه*** . القاهرة : عالم الكتب .

محمد السيد عبد الرحمن (١٩٩٨) . **نظريات الشخصية** . القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .

محمد حسن غانم (٢٠٠٤). ***الأمراض النفسية*** . الأسكندرية : المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع.

محمد عبد التواب أبو النور(٢٠١٠). الدافعية للبحث التربوي في علاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلبة الدراسات العليا بكلية التربية – جامعة الفيوم . ***المؤتمر العلمي العاشر :البحث التربوي في الوطن العربى*** ، بكلية التربية جامعة الفيوم ،

٢(١٠) ، ٣٤٨-٤٠٢ .

محمد عبد التواب معوض ، وسيد عبد العظيم محمد (٢٠١٢). ***العلاج بالمعنى : النظريات ، الفنيات ، التطبيق*** . القاهرة : دار الفكر العربى .

Akin, A .(2012).The Relationships Between Internet Addiction, Subjective Vitality, and Subjective Happiness. ***Cyber psychology , Behavior , and Social Networking*** , 15 (8), 404 – 410 .

Aki, U., Akin, A.,& Ugur, E .(2016).Mediating Role of Mindfulness on the Associations of Friendship Quality and Subjective Vitality . ***Psychological Reports*** , 119(2), 516–526 .

Baumann ,N ., & Scheffer,D.(2010). Seeking flow in the achievement domain: The achievement flow motive behind flow experience . ***Motivation and Emotion*** , 35 (3) , 1-18 .

Beigy ,A ., Kavousian , J ., Emami , M .,& Fini , A. (2010). Subjective vitality and its anticipating variables on students. ***Procedia Social and Behavioral Sciences*** , 5 , 150–156 .

Deci,E., & Ryan ,R.(2008). Self–Determination Theory: A Macrotheory of Human Motivation, Development, and Health. ***The Canadian Psychological Association*** , 49(3) , 182–185.

Deniz,E., & Satici, S . (2017).The Relationships between Big Five Personality Traits and Subjective Vitality . ***Anales de Psicología*** , 33 (2) , 218 – 224 .

Groot,V., Beckerman, H., Twisk, J., Uitdehaag, B., Uitdehaag, R., Minneboo,A., Lankhorst,G., Polman,C.,& Bouter,L .(2008) . Vitality , Perceived Social Suppot and Disease Activity Determine The Performance of Social Roles In Recetly Diagnosed Multiple Sclerosis : Alongitudinal Analysis . ***Journal***

Compilation of Rehabil Med, 40 , 151–157.

Ju, H .(2017).The relationship between physical activity, meaning in life, and subjective vitality in community–dwelling older adults. ***Archives of Gerontology and Geriatrics*** , 73 , 120–124 .

Kacker, P.(2015).Hypnotherapy as an Effective Modulation for Enhancing Subjective Vitality of People living with HIV/AIDS and Dermatitis. ***International Journal of Advanced Research***, 3(4), 928–935.

Kubzansky ,L., & Thurston ,R .(2007). Emotional Vitality and Incident Coronary Heart Disease : Benefits of Healthy Psychological Functioning. ***Arch Gen Psychiatry*** ,64 (12) ,1393–1401 .

Kurtus , R .(2012).What is Vitality? ***. www.school for Champion. Com / Vitality / What is Vitality . htm .***

Mello ,K .(2016). The Relationship Between Involuntary Unemployment, Selfesteem,Intrinsic Motivation,and Subjective Vitality of Adult Professional . ***Ph.D Thesis***, Capella University

Moliver , N . (2010). Psychological Wellness, Physical Wellness, and Subjective Vitality in Long–Term . ***Ph.D Thesis*** , Northcentral University .

Peterson , C., & Seligman , M . (2004). ***Character Strengths and Virtues: A Handbook and Classification*** . New york : Oxford University Press .

Ryan , R., & Frederick , C. (1997). On Energy, Personality, and Health: Subjective Vitality as a Dynamic Reflection of Well–Being . ***Journal of Personality*** , 65(3) , 529 – 569 .

Ryan ,R., Weinstein ,N. , Bernstein ,J ., Brown ,K., Mistretta ,L. ,& Gagne,M . (2010) .Vitalizing effects of being outdoors and in nature. ***Journal of Environmental Psychology***, 30 , 159–168.

Saricam ,H .(2015). Mediating Role of Self Efficacy on the Relationship between Subjective Vitality and School Burnout in Turkish Adolescents. ***The International Journal of Educational Researchers*** ,6(1) , 1-12.

Sariçam,H .(2016).Examining the Relationship between Self rumination and Happiness: The Mediating and Moderating Role of Subjective Vitality. ***Universities Psychological*** , 15(2),383 – 397 .

Sood,S., Gupta,R., & Bakhshi , A.(2012). Relationship between personality traits, spiritual intelligence and well being in university students. ***Journal of Education and Practice,*** 3(10) , 55-59.

Sweat , M . (2006) . What Is Spiritual Vitality? . ***Journal of Christian Nursing*** , 23(3), 40 .

Swords, B., & Ellis , M .(2017).Burnout and Vigor Among Health Service Psychology Doctoral Students. ***The Counseling Psychologist*** , 45(8) 1141-1161.

Uysal , R .,Satici ,S .,Satici, B., & Akin, A .(2014). Subjective Vitality as Mediator and Moderator of the Relationship between Life Satisfaction and Subjective. ***Educational Sciences: Theory & Practice*** ,14(2), 489-497 .

Visser, L., Hirsch, K.,Brown, W., Ryan, R.& Moynihan, J.(2015).

AComponents of Sleep Quality as Mediators of the Relation Between Mindfulness and Subjective Vitality Among Older Adults.***Mindfulness Journal***,6(4),723—731 .

Willig,C.(2013).**Introducing Qualitative Research in Psychology**. London:the British Library.

Self Vitality for Post Graduate students in Faculty of Education of Helwan University in the Light of Demographic variables

" A Psychometric Clinical Study " .

Dr : Fatma Elzahraa Mohamed Meleh Gad Elmasry.
Lecturer of Mental Health Department .
Faculty of Education , Helwan University .

This Researc aimed at revealing the differences according to (Academic level , Marital status and Employment status) in self Vitality for Post Graduate students , In Addition to Identify The dynamic characteristics of high and low of self Vitality .

The main sample consisted of (140) Post Graduate students, Their ages ranged between (22 – 37) years for average age(28.79) And standard deviation (3. 409) in The academic year 2019 , self Vitality Scale was designed by the Researcher, Researcher revealed several results as follows : There are statistically significant differences due to Academic level in favor of Doctoral group , There are statistically significant differences due to Employment status in favor of Employees , but There are no statistically significant differences due to Marital status . The result of clinical study was There are distinctive Dynamic Personality Traits of high and low level of self Vitality .

Keywords : Self Vitality